تأويل الآيات القرآنية المتعلقة بالمسائل الدينية بين الاسماعيلية والامامية الاثني عشرية "الإمامة أنموذجا" دراسة مقارنة

المدرس المساعد
قاسم شهيد محمد غياض
مديرية تربية الكوفة ـ النجف الأشرف

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد عباس نعمان الجبوري
جامعة بابل ـ كلية الدراسات القرآنية

ملخص البحث

العقيدة الاسلامية لها دور بارز في حياة الفرد والمجتمع، ولا يمكن للإنسان ان ينفصل عن عقيدته بأي شكل من الاشكال، والامامة تمثل قطب الرحى لدى فرق الشيعة عموما فهي أحدى دعائم الدين لديهم، لذا تهدف هذه الدراسة التأويلية القرآنية الى إبراز مواضع التوافق والتخالف بين فرقتين ألا وهما الاسماعيلية والإمامية الاثني عشرية ويتألف البحث من محاور ثلاث المحور الاول يتضمن مسائل متعلقة بالإمامة في حين أن المحور الثاني مسائل متعلقة بالأئمة اما انواع الامامة والمسائل المتعلقة بها كان من نصيب المحور الثالث وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها التنزيل والتأويل واقسام الامامة لدى الاسماعيليون كالإمام المقيم والإمام المتمم وتأويلهم لإمامة الحسن عليه السلام بالسبق وامامة ولد الحسين عليه السلام لسبقهم بالرحم لا بالنص والتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وآله واما الناسوت واللاهوت فله دوره الهام في الفكر الاسماعيلي مخالطا للعرفان وممازجا بعالم الطبيعة مما لم يقل به الاماميين الاثني عشريين.

وسنعول في هذا البحث على كتب التفسير لدى كل من الاسماعيلية والإمامية الاثني عشرية وسننهي البحث بخاتمة نوجز فيها اهم ما توصل اليه البحث من نتائج.

تعد الامامة المحور الذي تدور عليه عقائد الشيعة على اختلاف فرقهم، فهي أحدى دعائم الدين فلا دين لمن لا يعتقد بإمامة الائمة من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، فالله عزّ وجل قال: ﴿...أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾[1]، وقد اجاب الامام الصادق عليه السلام عن تأويل هذه الآية حيث قال عليه السلام: ((إيانا عني بهذا، بنا يعبد الله، وبنا يطاع الله وبنا

يعصى الله فمن أطاعنا فقد أطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله))[٢].

لذا فان قيادة العالم ومعرفة الحقيقة اليه ومثل هذا المرشد ضروري وجوده في كل عصر حتى لا يبقى العالم جاهلاً[٣]، اذ لابد من ان يجعل الله لهم إماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرسّت الملّة وذهب الدين وغيّرت السّنن والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لأنّا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم، فلو لم يجعل لهم قيّما حافظا لما جاء به الرسول فسدوا وغيّرت الشرائع والسنن والأحكام والإيمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين[٤].

ويتألف مبحث الامامة من محاور ثلاث:

المحور الأول

مسائل متعلقة بالإمامة

ويشتمل كل من

١ـ إقامة الأساس من قبل الناطق:

مما يدل على وجوب اقامة الاساس من قبل الناطق ما كان من الآية القرآنية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾[٥]، فبانتقال كل ناطق من ذلك الحد الى الحد الاعلى وجوب إقامة الاساس عليه لان آدم عليه السلام لما هبط من السفينة الى موضع قراره أمن من الغرق، وكذلك الخليل لما هاجر الى ارض تهامة ولد له اسماعيل الذي هو أساسه وكذلك لما انتقل موسى الى بيت المقدس اقام يوشع وصيا بين امته، وكذلك المسيح اقام شمعون بالإشارة والايماء وصيا وكذلك محمد صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة من مكة أقام بغدير خم وصيه علي بن ابي طالب عليه السلام على رؤوس الملأ جهارا وكذلك القائم سلام الله على ذكره أقام بعد الغيبة خلفاءه لئلا ينقطع نور الله تعالى عن العالم[٦]، لذا فان الاسماعيلية يؤولون الآية بقائمهم اي حكامهم اما الامامية الاثني عشرية فقد أولوه بالمعاد واليك الاتي: النظام الحالي للكون ليس خالدا ولا أبديا بل سيهزم ويندثر بعد زمان يعلمه الله وحده على وجه التحديد ويقوم مكانه نظام آخر هو العالم الآخروي وما يسمى بالمعاد[٧]، فلابد ان

ينتهي الجور في هذا العالم وسوف يظهر المكنون الى العلن ويبرز المكتوم الى الظاهر، ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾، كل شيء يبرز باطنه كما هو فيكون ظاهره وباطنه، وتنتهي حكومة الظواهر والأشكال والصور وتحكم دولة الواقع والبواطن[٨]، فتبدل ارض العالم الجسماني الى ارض لطيفة كالبرزخ او ألطف منه[٩].

نلاحظ بان العرفان الاسماعيلي يعتبر الموجود الأول المبدع الاول السابق في الوجود في عالم الابداع مثل الذكر في الدين والمنبعث الاول او الموجود الثاني في عالم الابداع التالي معه مثل الانثى القابلة منه، والنبي الذي هو السابق مثل السماء، والإمام الذي هو التالي معه مثل الارض، ولما انتقل النبي ﷺ صار الإمام بعده قائما في عالم الدين مقام العقل الأول والموجود الاول والمبدع الاول، وحجته مقام المنبعث الاول والموجود الثاني، واما الحدود الدينية السفلية المعروفة بنظام الدعوة الاسماعيلية وهي الناطق[١٠]، الاساس[١١]، الامام[١٢]، الباب[١٣]، الحجة[١٤]، داعي البلاغ[١٥]، الداعي المطلق[١٦]، الداعي المحدود[١٧]، المأذون المطلق[١٨]، والمأذون المحدود[١٩] الذي هو المكاسر[٢٠] [٢١].

فالإسماعيليون اخذوا عن الأفلاطونية الحديثة مذهب الابداع وظهور النفس الكلية عن العقل الكلي وخلق العالم بوساطة الكلمة لكنهم جعلوا الكلمة هي السابق والتالي اي القلم واللوح وأخذوا عنهم كذلك الحدود الروحانية والجسمانية ونظرية المثل والممثول[٢٢]، وهذا يعدّ انفرادا لهم عن تأويلات الامامية الاثني عشرية.

٢ـ الائمة حجج الله

هم حجج الله على خلقه في كل وقت وزمان منذ ابتداء تكليفهم حتى وقوع الناس في الاختلاف، فاذا وقع الناس في الفرقة والاختلاف والشقاق، واحتج كل واحد منهم على الآخر بدليل أو خبر أو قياس، فلا تقوم الحجة لواحد منهم على الآخر، ولو لم يكن في العالم إمام ينجيهم من الاختلاف والشبهة ويهديهم الى طريق الحق لما كان على الخلق حجة، بل اصبحت الحجة للخلق على الله، حيث يقولون لم نجد من يهدينا الى الحق واشتبه علينا من الباطل، فبالإمام تقوم حجة الله على خلقه كما قال الله عزّ وجل في كتابه الشريف ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ...﴾[٢٣][٢٤].

ثم انهم يؤولون مفردة " أمة " بالأئمة وذلك في معرض تأويلهم للآية المباركة ﴿كُنْتُمْ

﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾[٢٥]، فيعني قوله تعالى الائمة الذي هم الشهداء على الناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وكيف يجوز لمن لا يفعل المعروف ان يأمر به؟ ولمن يفعل المنكر ان ينهى عنه؟ وهل يجوز لمن يدعون انهم ائمة للمسلمين، وهم غارقون في الشهوة والسلطة والتحكم في رقاب العباد [٢٦].

وهنا توجد مشتركات تأويلية بين الاسماعيلية والامامية الاثني عشرية في كل من الآيتين أعلاه فقد أولوا الحجة بالإمام وأولوا ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ بالأئمة عليهم السلام وإليك الاتي:

﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ فهي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله، كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة [٢٧]، فهي البينة الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على الاثبات، أو بلغ بها صاحبه صحة دعواه[٢٨]، وإنما كانت حجة الله صحيحة بالغة لأنه لا يحتج الا بالحق وبما يؤدي إلى العلم[٢٩].

فعن الكاظم عليه السلام ان لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة وحجة باطنة فأما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة، واما الباطنة: فالعقول[٣٠]، وعن الباقر عليه السلام: نحن الحجة البالغة على من دون السماء فوق الارض[٣١]، فالله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي كنت عالما؟ قال نعم قال: افلا عملت بما علمت وان قال: كنت جاهلا قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة[٣٢].

وأما الآية المباركة من قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾[٣٣]، فقد أولوها بآل محمد وأوصيائه صلوات الله عليهم[٣٤]، فنزلت "انتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم: ﴿...تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ...﴾[٣٥].

ثم انهم يؤولون الآية المباركة من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[٣٦]، فيقولوا بان القرآن العظيم هو هذا الكتاب الكريم في التأويل الحكيم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلاة والتسليم لأنه في زمان قرين القرآن والقرآن قرينه وانما يسمى الكتاب قرآن لاقترانه بالعترة بين ذلك قول الرسول صلى الله عليه وآله ((اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))[٣٧]، فالقرآن قرين كل واحد من الائمة الطاهرين ذرية الرسول الامين صلى الله عليه وآله في عصره يدعو الى أحكامه ويجاهد على

إظهار أعلامه، ويبين للناس حلاله من حرامه، ومن المعلوم ان القرينين كل واحد منهما مستحق لأسم المقارنة لاقترانه بصاحبه فسمى كتاب الله المنزل بالقرآن لاقترانه بإمام كل زمان لان القرآن لا ينطق بما فيه فقرنه الله بما ينطق به ويبين غرائبه، كما أشير الى علي عليه السلام، بأنه القرآن الكريم العظيم لأنه أعظم الائمة قدرا واعلاهم رتبة وذكرا لأن رتبة الوصي أزيد من رتبة الإمام، والائمة من ذرية علي عليه السلام كالسبع المثاني لتثنيتهم في العالم كلما مضى منه سبعة أتت بعدها سبعة كالأيام السبعة، ويكون السادس من الائمة متمما كيوم الخميس وسابعهم عظيم الرفعة كيوم الجمعة وتطرد هذه الحال جارية على هذه الامثال الى ان يقوم قائم القيامة على ذكره السلام وهو المخصوص بعناية الكمال فيكون السابع من الائمة المتصلين بدوره حجة له، والقائم[٣٨] على ذكره السلام الثامن فيكون ثامن ذلك الدور في الائمة وسابع النطقاء المخصوصين بالتأييد والحكمة وبهذا فهم يأخذون قداسة ائمتهم ويضيفون عليها إجلالا وتقديرا من خلال تأويلاتهم الباطنية والامثال التي أتيحت لهم بتأويل القرآن بحسب ما يتلائم مع أصول وعقيدة مذهبهم[٣٩].

٣ـ وجوب الإمامة والأئمة عليهم السلام:

ضروري في الفطرة والجبلة والطبيعة والعقل والسياسة والوضع والرسوم وواجب في كل شريعة ودين وملة كما ان وجوب الصانع ضروري في الفطرة والجبلة والعقل وفي كل ملة ودين[٤٠]، ولما كانت نبوة محمد صلى الله عليه وآله باختيار الله تعالى لم تبطل بل علت أعلامها وتوطدت ارجاؤها، فالإمامة أولى ان تبطل باختيار الامة وأحق ان تثبت باختيار الله واختيار الرسول الذي هو النص والتوقيف[٤١].

ومما يشير الى فلسفتهم الباطنية وتعلقهم بالحدود الجسمانية والروحانية، وعلاقتها بالأفلاك حسب زعمهم مما كان من ولادة الامام عليه السلام ليخلف المقام الاول فاذا تم التمام دفعت الشمس ما اجتمع عليها وقد صارت جملة واحدة قابلة للانفعال اعضاء جسدانية نامية حية الى الزهرة ثم الى عطارد ثم الى القمر ثم تدفعه سعود هذه الكواكب السعيدة الى قرار حفيظ في شيء من الفواكه فيكون وقوعه عليه مثل وقوع الظل، فينشفه وسبب الله تعالى ذلك المقام الكريم عليه السلام، صاحب ذلك العصر والأوان فيغتذي به علاقة الجسداني، وبعض من قد علم الله من أزواجه مستحقا لذلك، ثم تكون الجملة ولدا تاما ظاهرا، شريف في الساعة في التي يغتذي بتلك الجملة والده، وتظهر له الإشارة وهو التجلي به

وظهور النور به فيشير به من ساعته ويشير اليه، وهذا القول هو سر الإمامة والمشيئة، وصار ذلك المولود جسمه حيا جوهريا مضيئا يتشكل بالأشكال والالوان ويتراءى بالصفات المختلفة ويكون ولي عهد الامام الذي يظهر به العجز والقدرة وقتا بعد وقت، ويظهر به ايضا العجز والضعف لان لا يقال فيه بالإلهية، وهو الملك المقرب الموكول اليه امر العالم الديني الذي به تتعلق الانفس[٤٢].

وليس وجوب الإمامة والائمة ضروري فحسب بل ان جميع موجودات الدين من اجل الائمة خرجوا وذلك واضح من خلال تأويلهم للآية المباركة: ﴿ما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا...﴾[٤٣]، والفيء[٤٤] معناه الرجوع ولذلك اطلق على الظل لأنه من ذلك الموضع خرج ورجع إليه، وهذا دليل على ان جميع موجودات الدنيا من أجل الائمة خرجوا، ومن يتمسك بهم ويرجع الى ملكهم فقد فاء بهم وتظلل بظلالهم[٤٥]، فنلاحظ مما سبق ان هنالك توافقا تاما في وجوب الامامة والائمة وكذا في آية الفيء لتأويلات الامامية الاثني عشرية فالإمامة عندهم من صلب أصول الدين وقد ورد في الروايات عن ائمتهم عليهم السلام في الامامة، اما الإمامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي وان الامامة زمام الدين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين[٤٦]، فالذي يدل على وجوب الامامة في كل زمان فهو مبني على الضرورة ومركوز في العقول الصحيحة[٤٧]، فقد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات والامتناع عن المقبحات فانا نعلم ان وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح بين الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف أمره مع وجود عينه[٤٨][٤٩]، وأما ما نلاحظه لدى تصفحنا لتأويلات الامامية الاثني عشرية فيما يخص اية الفيء، فالفيء رجوع الشيء الى موضعه وأهله ومنه قيل فاء الشيء اذا رجع الظل ومنه كقوله تعالى: ﴿...فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٥٠][٥١]، فمعنى ﴿ما أَفاءَ اللهُ عَلى رَسُولِهِ﴾ اي ارجعه اليه، وانما سمي الفيء لأنه تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها لخليفته فتكون الدنيا كلها وما فيها لخلفائه المعصومين صلوات الله عليهم، فما غاب عليه أعدائهم ثم رجع اليهم بحرب او غلبة او غير ذلك سمي فيئا[٥٢]، فقد سأل الامام الرضا عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾[٥٣]، فقيل له:

أفرأيت ان كان صنف من هذه الاصناف فاكثر وصنف اقل من صنف اليس انما يفعل ما يرى هو؟ وكذلك الامام[٥٤]، فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو الامام بعد رسول الله ﷺ[٥٥]، كما قيل ان الفيء للإمام خاصة، يفرقه فيمن يشاء يضعه في مؤنة نفسه وذي قرابته واليتامى والمساكين وابن السبيل من اهل بيت النبي ﷺ ليس لسائر الناس فيه شيء[٥٦]، ثم ان ابي جعفر عليه السلام قال: هذه الآية فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا[٥٧].

٤ـ تأويلاتهم في ضرب الامثال

يضربون الامثال المتعددة على الائمة عليهم السلام من خلال تأويلاتهم القرآنية ومنها قوله تعالى: ﴿ . . . مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[٥٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾[٥٩]، فأكلوا الطيب مثل على الائمة ومثل على كلامهم وعلمهم الذي تشتهيه الأنفس وتلذ الاعين والمر المنتن ذو الشوكة مثل على أئمة الظاهر[٦٠].

وأما تأويل الامامية الاثني عشرية فيتضمن الاتي:

﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ هي كلمة التوحيد وقيل: كل كلام أمر الله تعالى ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ اي شجرة زاكية نامية راسخة أصولها في الارض عالية اغصانها وثمارها في السماء وأراد به المبالغة في الرفعة وهذه الشجرة قيل: هي النخلة وقيل: ثبرتا في الجنة [٦١]، و"مثل كلمة خبيثة" وهي كلمة الشرك قيل: هو كل كلام في معصية الله "كشجرة خبيثة" غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل: انها شجرة هذه صنعتها، وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل: انها الكشوث[٦٢][٦٣].

فالغاية من ضرب الامثال حيث يضرب الله المثل الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة في البادية والعاقبة لكي يتذكروا ويتفكروا فيه ويعتبروا به فيؤديهم ذلك الى دخول الجنة وحصول الثواب[٦٤]، فضرب الله للإيمان مثلا وللكفر مثلا، فجعل مثل المؤمن الشجرة الطيبة التي لا ينقطع نفعها وثمرها وهي النخلة ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة لأنه ينتفع بطلعها وتبرها ورطبها وثمرها وسعفها وفومها وجذعها ومثل الكافرين للشجرة الخبيثة وهي الحنطة وقيل الاكشوث لا انتفاع بالإقرار له ولا اصل فكذلك الكفر لا نفع فيه ولا ثبات[٦٥].

وهنا نلاحظ ان تأويل الامامية الاثني عشرية أكثر شمولا واتساعا من تأويلات الاسماعيلية لانهم أولوا القران وفق مبادئ التأويل الصحيح ولم يخضعوها لمبادئ دعوتهم كالإسماعيلية.

وفي قول الله عزّ وجل: ﴿وَأَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾(٦٦)، فعنى بالنحل الذي يكون منه العسل، فاليعسوب دليل على الإمام وكذلك قال النبي ﷺ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ((انت يعسوب المؤمنين))(٦٧)، وفي كتاب آخر لهم فقد أولوا النحل بانهم الأئمة المحلون علم الله لأنهم مستودعون هدى الله ونوره، والجبال الدعاة الذين هم مقام الحجج " وَمِمَّا يَعْرِشُونَ " فيعني مما يتوالدون، ويقول الله للائمة: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً...﴾(٦٨) فالثمرات العلم، وسبيل الله العمل وقوله: ﴿...يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ...﴾(٦٩)، يقول حكم يفصل بين الناس لا اختلاف فيه: ﴿...إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً...﴾(٧٠) يريد البرهان بالحجة (٧١).

ولدى تصفح تأويلات الامامية الاثني عشرية فيما سبق نجد توافقا ليس بالتام وذلك لأن الاسماعيلية يستخدمون مصطلحات دعوتهم كالدعاة الذين هم مقام الحجج والبرهان بالحجة، فقالت الامامية ما بلغ من النحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بأمره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات، وقيل: النحل الائمة، والجبال العرب، والشجر الموالي "عتاقة " وَمِمَّا يَعْرِشُونَ " فيعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق، وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام والشراب المختلف ألوانه فنون العلم قد يعلمها الائمة شيعتهم، " فيه شفاء للناس " ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ...﴾(٧٢)، ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً...﴾(٧٣)، قال هو السبيل الذي نحن عليه في دينه، " فيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ " قال يعني وما يخرج من علم أمير المؤمنين فهو الشفاء كما قال: ﴿...شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ...﴾(٧٤)(٧٥) وقال الله عز وجل: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ * هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾(٧٦)، "فالفجر" محمد ﷺ، و"لَيالٍ عَشْرٍ" يريد امير المؤمنين عليه السلام، و" الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ " يريد الحسن والحسين، "وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ" يريد فاطمة الزهراء عليها السلام، " هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ " أراد ما بقي قسم أشرف مما أقسمت به

ومعناها أراد هل في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل يفهم ما اقسمت به، ولا تنظر بغير الحق فيما حسب، ولا تذهب به المذاهب، فتترك الاباطيل ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم فتهلك مع الهالكين ويحيط عملك وتكون من الخاسرين فمن عرف ما أقسم الله به فقد أهتدى، وهم الخمسة الاعلام الذين لايزال لهم في كل عصر وزمان قائم يدل عليهم ويشير اليهم، ويقصدون بالخمسة الاعلام هم الحدود الخمسة الذين هم السابق(٧٧) والتالي (٧٨) والجد(٧٩) والفتح(٨٠) والخيال (٨١)(٨٢)، وهذا يعد خروجا عن شرائط التأويل الصحيح لانهم يؤولون وفق مراتب ومتطلبات دعوتهم الباطنية.

أما الامامية الاثني عشرية فقد أولوا الآية السابقة بما يلي: "الْفَجْرِ" هو القائم عليه السلام و"لَيالٍ عَشْرٍ " الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن " والشَّفْعِ " أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام " وَالْوَتْرِ " هو الله وحده لا شريك له " وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ " هي دولة حبتر فهي تسري الى قيام القائم عليه السلام(٨٣)، وذكر أيضا بان الفجر هو المهدي المنتظر "عجل الله تعالى فرجه الشريف "والشفع في الآية هما علي وفاطمة عليهما السلام(٨٤)، كما ورد ايضا ان الشفع محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والوتر الله تعالى (٨٥)، كما أول الشفع بالحسن والحسين عليهما السلام والوتر أمير المؤمنين عليه السلام(٨٦)، فكلاهما قد أولوا الآيات في الائمة عليهم السلام على اختلاف في التقديم والتأخير بين الائمة عليهم السلام.

وفي تأويل الامامية للآية القرآنية ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾(٨٧)، اي لذي عقل والمقسم عليه محذوف، اي ليعذبن كما يدل عليه ما بعده(٨٨)، وقيل: العقل الحجر لأنه يعقل عن المقبحات ويزجر عن فعلها(٨٩)، وهل فيما ذكر من الاقسام مقنع لذي عقل ولب يعقل القسم والمقسم به، وهذا تأكيد وتعظيم لما وقع القسم به والمعنى ان من كان ذا لب علم ان ما أقسم به من هذه الاشياء فيه عجائب ودلائل على توحيد الله، توضح من عجائب صنعه وبدائع حكمته(٩٠)، لذا نجد توافقا نوعا ما بين التأويلين واما ما تبقى من تأويل الاسماعيلية للحدود الخمسة فهذا تأويل فلسفي لهم ولدعوتهم الباطنية.

وأما عن تأويلهم للآية المباركة من قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ...﴾(٩١)، اي لله الائمة الهداة والرسل الذين اختارهم وتقربوا اليه بطاعتهم وطلبوا مرضاته وما عنده بهم فهم أبوابه وأسباب خلقه اليه(٩٢)، ولعلنا نجد توافقا بين تأويلي الاسماعيلية والامامية الاثني عشرية حيث قالوا فيما ورد من الروايات في قول الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ نحن والله

الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا[٩٣]، لذلك أمر سبحانه ان يدعوه ويعبدوه بالتوسل بهم والتمسك بذيلهم ليخرجوا بإرشادهم عن تيه الضلالة والفساد ويسلكوا بهدايتهم سبيل الحق والرشاد[٩٤]، فالله تعالى خلقنا وصورنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه، ويده المسبوقة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه، وبابه الذي يدل عليه، وخزانه في سمائه وأرضه، بنا أثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء، وينبت عشب الارض، وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله [٩٥]،وأما ما ورد من تأويلات الامامية الاثني عشرية فاليك الاتي: قال الرسول الاكرم محمد ﷺ، فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعله بإزاء القرآن العظيم، وما ورد عن الائمة عليهم السلام، بقول احدهم: نحن المثاني نحن الذين قرننا النبي ﷺ الى القرآن وأوصى بالتمسك بالقران وبنا فأخبر أمته بان لا نفترق حتى نرد عليه حوضه [٩٦]، ونحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله نزول بين أظهركم ومن عرفنا فقد عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين [٩٧]، فان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلام [٩٨]، فلم يعط الانبياء الا محمد ﷺ وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد ﷺ[٩٩]، فليس هكذا تنزيلها انما هي " ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم " انما هي: ولقد اتيناك سبعا من المثاني نحن هم والقرآن العظيم علي بن ابي طالب عليه السلام[١٠٠]، واما ما تبقى من تأويلات الاسماعيلية فهي خاصة بهم وهي فيما يتعلق بتشبثهم بالرقم سبعة فيما يلائم أعداد ما طرحوه من أئمة لهم وأولوه بالأيام الى ان يقوم قائمهم وما الى ذلك مما ذهبوا اليه.

المحور الثاني

مسائل متعلقة بالأئمة عليهم السلام

ويتضمن النقاط الآتية

١ـ الإمام حجة على أهل عصره

الامامية يذهبون الى ان الله اختار الائمة وجعل كل إمام منهم حجة على أهل عصره وقائما بينهم بأمره فقد قال الأمام زين العابدين عليه السلام ((لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو ان تقوم الساعة من حجة الله فيها

ولولا ذلك لم يعبد الله))[١٠١]، وقول الرضا عليه السلام ((نحن حجج الله في أرضه وخلفائه في عباده وأمناؤه على سره ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته لا تخلو الارض من قائم منا من ظاهر أو خاف))[١٠٢]، وبذلك أيضا قال الفاطميون فالإمامة عند فرق الشيعة الامامية لا تنقطع عن العالم طرفة عين في كل عصر وذلك لتدبير شؤون الامة وحفظ دين الله فالإمام حجة الله في الارض وبه تثبت الحجة على الخلق وقد تحدث المؤيد بذلك كله في ديوانه:

يـــا ولي الإلـــه يـــا حجـــة الله علـــى خلقـــه غـــداة الخصـــام

وقوله:

الامـــام المستقـــر مـــولى هـــو لله حجـــة في العبـــاد[١٠٣]

لذا نلاحظ تطابقا تاما بين تأويل الامامية الاثني عشرية والاسماعيلية.

٢ـ أبواب اللّه

ومن مشتركات الفاطميين أيضا مع غيرهم من فرق الشيعة في رواية الحديث ((أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها)) [١٠٤]، وفسر الفاطميون هذا الاثر بقولهم رسل الله مدن حكمته وأوصياؤهم أبوابهم فمن سارع إليهم اقتبس بنور هذه الكلمة وهكذا الائمة بعد الاوصياء مدن العلم وأبوابهم حججهم"[١٠٥]، وأول المؤيد في الدين قوله تعالى: ﴿ ..وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾[١٠٦]، بان البيت هنا بيت الحي الناطق وهو رسول الله في عصره باديا وكل امام زمانه ثانيا[١٠٧]، وقال المؤيد في موضع آخر ان الله عنى بالبيت غير المبنى من الطين والحجارة، وكنى عن سواه بهذه الكناية والاشارة ولم لا يكون هذا البيت بيت الله الحي الناطق الذي به اغاث سبحانه الخلائق وهو رسول الله في عصره باديا وكل امام في زمانه ثانيا، بيوت الله المعمورة بالحكم، ومعالم الله التي هي منجاة الامم، ولم لا يكون البيت امير المؤمنين الذي هو باب النجاة[١٠٨]، فكما وصف الشيعة الامامية الاثني عشرية بالبيت، نجد الفاطميين قد اطلقوا هذه الصفة على ائمتهم فالإمام عندهم بيت الله الذي اودعه اسرار دينه كما يودع المودع ذخيرته في بيته، وقالوا ان النبي صلى الله عليه وآله قال في علي عليه السلام ((علي باب الدين من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا))[١٠٩]، وبهذه الصفات مدح المؤيد الائمة بقوله:

وأحمد بيت النور لاشك فيه أبو حسن "والبيت من بابه يؤتى"[١١٠]

وقوله:

هو البيت بيت للإله مقدس وسيف لهام الكفر والشرك فاصل[١١١].

نلاحظ مما سبق وبعد الاطلاع على كتب الامامية الاثني عشرية ان هنالك توافقا كبيرا بين التأويلين فقالت الامامية في معنى البيوت: ((هم آل محمد ﷺ أبوب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها الى يوم القيامة))[١١٢]، وفي رواية اخرى عن امير المؤمنين عليه السلام: ((نحن باب الله الذي يؤتى منه فمن بايعنا وأقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها))[١١٣]، كما اطلق لفظ السارق على الذي يؤتي البيوت من غير ابوبها حيث قالوا: من أتاها من غير ابوبها سمي سارقا وهذا لفظا ظاهر و باطن فأما الظاهر فلأن من يتسور البيوت من غير ابوابها هو السارق وأما الباطن فلأن من طلب العلم من غير أستاذ محقق فلم يأته من بابه فهو أشبه شيء بالسارق[١١٤]، واما حديث كون علي بن ابي طالب عليه السلام باب الدين فقد ورد في كتب الامامية الاثني عشرية[١١٥].

٣ـ رحمة الله عز وجل

وصف الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بانه " رحمة الله " فقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[١١٦]، فاستغل الفاطميون هذه الصفة التي نعت الله بها رسوله ووصفوا بها الائمة جريا على سّنتهم في سبغ فضائل النبي ﷺ على الأئمة عليهم السلام، فنرى المؤيد في مجالسه قال "فرحمة الله هي رسول الله فبطلان ان يكون الله تعالى نزع عن الخلق رحمته من بعده اذ كان ذلك لا يليق بعدله، ولربما كان في زمانه، واذا كانت الصورة هذه كان القائم عليه السلام بعده في الوصاية ايضا "رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ" كذلك القائم بعده للإمامة، والقائم بعده واحدا بعد واحد لا يخلو زمان من إمام ذي رحم محمد يكون رحمة للعالمين[١١٧].

وهنالك توافق بين الامامية والاثني عشرية بان الرسول محمد ﷺ رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله سراجا منيرا[١١٨]، وعن الحسن العسكري عليه السلام قوله اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او قوله: انا الحجة[١١٩]، كما ان الائمة عليهم السلام احدهم يقوم بإمر من سبقه فمحمد بن علي قائم بإمر علي بن موسى وعلي بن موسى هو

القائم بإمر محمد بن علي والحسن بن علي هو القائم بإمر علي بن محمد وهكذا هم عليهم السلام[١٢٠]، كما اطلق نعت الرحمة على الائمة عليهم السلام، ومنهم الامام القائم عليه السلام وذلك عندما سأل جعفر ابن محمد عليه السلام جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن اللوح الذي رآها عند فاطمة عليها السلام فأخبرته أهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وآله وفيه أسم أبيها وأسم بعلها وأسم ولدها وأسم الاوصياء من ولدها الى ان بدأت بذكرهم حتى وصلت الى الإمام العسكري عليه السلام ثم اخبرته بانه أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب عليهم السلام[١٢١].

لذا يبدو واضحا مما سبق ان الإسماعيلية اسبغوا نعوت الرسول صلى الله عليه وآله ووصفوا بها الائمة وهذا اشتراك مع الامامية الاثني عشرية الا ان الاخير التزموا نص الرسول محمد صلى الله عليه وآله في الائمة من بعده وكانت الفضائل من خصائص المنصوص عليهم لا غير، اما الاسماعيلية اضفوا الخصائص الى المنصوص عليهم الى ان انتهوا الى الصادق عليه السلام ثم وسعوا نطاقها الى ان شملت ائمتهم من غير المعصومين عليهم السلام ولعل هذا شمول لا مبرر له.

٤ـ الائمة عليهم السلام آيات الله

في معرض تأويلهم للآية المباركة من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[١٢٢]، فسرها المؤيد بقوله " ان الآيات في الباطن هم الأئمة المترجمون عنها والقادحون أنوار الملكوت منها، فهم لهم بمنزلة الارواح من الاجساد، والآيات هم الاعلام، فكفى بهم " اي بالأئمة " اعلام للنجاة وأدلة على تحقيق الحياة "[١٢٣]، ورووا عن علي عليه السلام انه قال: ((أنا الآيات البينات))[١٢٤]، ولهذا نراهم قد وصفوا الائمة بهذا الوصف ومن ديوان المؤيد:

وآيات الله دين الله تزهو كلها بنور تراه ساطعا ان تأملتا[١٢٥][١٢٦]

أما ما وجدناه في كتب الامامية الاثني عشرية في تأويل الآية السابقة فقد ذهبوا قائلين بقولهم انهم استكبروا بحجتنا وكذبوا بآياتنا وخالفوهم فهم ملازمون في النار ومخلدون الى الأبد[١٢٧]، وقيل: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ اي حججنا[١٢٨]، وقيل: كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا الاوصياء كلهم[١٢٩]، كما قال أمير المؤمنين في تأويل قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[١٣٠]، ما لله آية هي أكبر مني ولا له من نبأ أعظم مني[١٣١]، يرى البحث مما تقدم بان هناك توافقا تاما بين تأويل الاسماعيلية والامامية الاثني عشرية.

٥ـ علم الأئمة عليهم السلام

أشار اليه باحث اسماعيلي عند تأويله للآية المباركة: ﴿...فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١٣٢]، يعني ان الله تعالى برحمته قد دلنا على ما نستنبط منه علم مالا نعلمه فرجعنا في معرفة علم الافلاك في حركاتها وأعدادها ومراتبها ودرجاتها وبيوتها وجميع ما يتعلق بها الى اولياء الله الذين هم ال محمد عليهم السلام الذي هو الذكر والى الشرائع النبوية والسنن الوضعية التي هي ميزان اهل الديانة التابعين لها في معرفة ما يراد معرفته ليكون من تصورها بحسب ما توجبه قوانينها اليقين الذي لا يعتريه شك[١٣٣] وقوله تعالى: ﴿...وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[١٣٤]، فيعني بهذا القول كل مؤمن عرفناه بإتباع الإمام الذي يقوم ببيان تأويل كتاب الله لأن الشيء أسم المؤمن[١٣٥].

أما ما ورد بشأن علم الائمة عليهم السلام في كتب الامامية الاثني عشرية فاليك الاتي: فيما ذكر في الروايات عن الائمة عليهم السلام الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن أهله المسؤولون[١٣٦]، وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون[١٣٧]، فالكتاب هو الذكر وأهله آل محمد[١٣٨]، والله انا نحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التأويل والتنزيل[١٣٩]، وفي رواية عن ابي عبد الله عليه السلام قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن يوم القيامة وفيه خبر السماء والارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن أعلم بذلك كما أنظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء[١٤٠].

وأما تأويل الآية المباركة ﴿...وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[١٤١]، فقد ورد فيها روايات متعددة في كتب الامامية الاثني عشرية منها: ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام أعلم ان علم الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء[١٤٢]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام هو هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء[١٤٣]، وفي رواية اخرى أنا والله الإمام المبين أبيّن الحق من الباطل ورثته من رسول الله صلى الله عليه وآله[١٤٤]، وفي رواية اخرى هو الإمام[١٤٥].

فان كان الاسماعيليون يقصدون من الامام ائمتهم فيكون هذا افتراقا مع الامامية الاثني عشرية في ذلك، وان قصدوا الائمة المعصومين عليهم السلام من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون هنا توافقا تاما بينهما، ويعتقد البحث من خلال دراسته لكتب الاسماعيلية انهم

يقصدون ائمتهم مع الائمة المعصومين عليهم السلام اي الامام الصادق عليه السلام وما قبله.

٦ـ تأويلهم للآيات المحكمة والمتشابهة

لعل ذلك واضح من تأويلهم للآية المباركة من قوله تعالى ﴿... مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ...﴾[١٤٦]، فعنى بقوله تعالى " مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ " من مقام الناطق أئمة قائمون بنور حكمة الله، وقوله " هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ " يعني هن ام الناطق السابع[١٤٧]، ومحمد الناطق أبوه وانما وقعت التسمية للائمة باسم الأم وهو اسم واحد لان الاشارة بالأب الى مقام النطقاء كلهم، فالأئمة ما بين السادس وهو محمد صلى الله عليه وآله وبين الناطق السابع المهدي هم الذين يسمون الآيات المحكمات، ولله في محمد صلى الله عليه وآله ذروة النسب في الامام المتصل بالسبب والدين، فهم في مقام الأم، والنطقاء في مقام الأب ثم يستشهدون بقول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ((يقوم هذا الامر بسبعة أربعة منا، وثلاث من غيرنا)) فإنما أشار عليه السلام بهذه السبعة الى المقامات والرتب، فالأربعة الذين منهم ويقوم بهم دعوة الحق يعني محمد وعلي ولابد من الدعوة الى محمد بمقام الناطق، والدعوة الى علي بمقام الوصي، فهما أثنان من الاربعة، والاثنان الأخران إمام وحجة في كل عصر لابد من مقام هذا، وان كانوا اكثر من اثنين فإنما اشار الى الأولين وهم الابدال[١٤٨].

أي كما قال الباري عزّ وجل ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ...﴾[١٤٩]، يعني إماما مكان إمام فأما الناطق والوصي فان مقاميهما ثابتان[١٥٠] في شريعة محمد الى الناطق السابع بغير بدل فهذه إشارة الى أربعة منهم تقوم بهم دعوة الحق[١٥١]، والثلاثة قال: من غير الله يريد من غير أهل بين مقامات الامامة، فمقام الرسول صلى الله عليه وآله هو بيته في الباطن، فيعني بالثلاثة من المؤمنين لهم ثلاثة مراتب، والمؤمنون كثير، ولكن لا يكون منهم الا ثلاثة، وفي هذه المراتب الثلاث، وهي مرتبة الباب[١٥٢]، الذي يرفع درجات المؤمنين بإمر الإمام، ومرتبة الداعي الذي يدعو من تحت الباب فيدعو المطالبين حتى يكونوا مؤمنين، ومرتبة المؤمن التي قد دخل بها من جملة المؤمنين لم يلحق بمرتبة الداعي ولا الباب، وفي هذه المرتبة جميع المؤمنين ولا تقوم دعوة الحق إلا بها، والمتشابهات هم الذين لبسوا على الأئمة ولبسوا على الناس بأنهم أئمة ينمون باتباعهم ويدلون الى غير طريق الحق ويدعون الى قبلة لم ينصبها الله عزّ وجل ولم يأمر بالتوجه إليها، وانما جعل المتشابهات من الكتاب لان هؤلاء المتشبهون[١٥٣] من أمة محمد

الناطق ﷺ وأياه عنى بالكتاب في معنى الناطق فكل من كان من أهل الزيغ عن الحق الذي زاغت به قلوبهم عن معرفة الله جل وعلا وهم اهل النصب[١٥٤] لعنهم الله قالوا فرعون وهامان وقارون بمنزلة أمير المؤمنين عليه السلام وهم سواء[١٥٥].

ولدى تصفح كتب الامامية الاثني عشرية لم اجد في كتبهم أي تأويل يذكر فيما يتعلق بتأويلات الاسماعيلية حتى قول الصادق عليه السلام لم أجده لكني وجدت قولا للصادق عليه السلام: ((حملة العرش والعرش العلم ثمانية أربعة منا، وأربعة ممن شاء الله))[١٥٦]، ثم يأتي تأويل ذلك فيقول عليه السلام: ((حملة العرش والعرش العلم، ثمانية،" أربعة منا " محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله أجمعين، وأربعة ممن شاء الله، من السابقين وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى على نبينا وعلى آله وعليهم الصلاة والسلام))[١٥٧] كما ورد في كتبهم ان معنى " هن ام الكتاب " يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام[١٥٨]، واعتقد ان الاسماعيلية أولوا الآية المباركة وقول الصادق عليه السلام فيما يتعلق بمعتقدهم بالناطق السابع الذي هو اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام لتبرير موقفهم في اتخاذ شرعية له، واما تشبيههم للآية المباركة "وَإِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ " فلم اجد في كتب الامامية الاثني عشرية بانها تعني إماما مكان إمام، وقد قسم أحد الباحثين التأويل على قسمين: حق وباطل، أما الباطل فهو تأويل أهل الزيغ والضلال الذين يأخذون المتشابهات دون المحكمات ويعملون عليها ويؤولونها على رأيهم ومعتقداتهم كالمجسمة والمعطلة وأمثالهم واما الحق فتأويل ارباب العلم واهل الرسوخ منهم[١٥٩].

المحور الثالث

أنواع الإمامة والمسائل المتعلقة بها

لدى تتبع البحث تبين لي ان اقسام الامامة لدى الاسماعيليين تكمن فيما يلي:

١- **الإمام المقيم:** هو الذي يقيم الرسول الناطق ويعلمه ويربيه ويدرجه في مراتب رسالة النطق، وينعم عليه بالإمدادات واحيانا يطلقون عليه اسم "رب الوقت" و"صاحب العصر" وتعتبر هذه الرتبة اعلى مراتب الامامة وأرفعها واكثرها دقة وسرية[١٦٠].

٢- **الإمام الأساس:** هو الذي يرافق الناطق في كافة مراحل حياته، ويكون ساعده الايمن وامين سره، والقائم بأعمال الرسالة الكبرى، ومنفذ للأوامر العليا، فمنه الأئمة

المستقرون في الأدوار الزمنية وهو المسؤول عن شؤون الدعوة الباطنية القائمة على الطبقة الخاصة ممن عرفوا "التأويل" ووصلوا الى العلوم الالهية العليا(١٦١).

٣- **الإمام المتمم:** يتم اداء الرسالة في نهاية الدور، والدور كما هو معروف اصلا يقوم به سبعة من الائمة، فالإمام المتمم يكون سابعا ويكون قيّما لرسالة الدور وان قوته تكون معادلة لقوة الذين سبقوه في الدور نفسه بمجموعهم، ومن جهة ثانية يطلق عليه اسم ناطق الدور ايضا، اي ان وجوده يشبه وجود الناطق بالنسبة للأدوار، اما الإمام الذي يأتي بعده فيكون قائما بدور جديد، ومؤسسا لبيان حديث(١٦٢).

٤- **الإمام المستقر:** هو الذي يملك صلاحية توريث الامامة لولده، كما ان صاحب النص على الامام الذي يأتي بعده، ويسمونه ايضا الامام بجوهر والمتسلم شؤون الإمامة بعد الناطق مباشرة، والقائم بأعباء الإمامة أصالة(١٦٣).

٥- **الامام المستودع:** هو الذي يسلم شؤون الإمامة في الظروف والادوار الاستثنائية وهو الذي يقوم مقامهما نيابة عن الامام المستقر بنفس الصلاحيات المستقرة للإمام المستقر، ومن الواضح انه لا يستطيع ان يورث الإمامة لأحد من ولده كما انهم يطلقون عليه نائب غيبة(١٦٤)،

ما قالوه في الامام المستقر والمستودع وأمثلته: فما زالوا يضربون الامثال في المستقر والمستودع حيث قالوا فلما نصب موسى يوشع بن النون مستودعا مستقرا لولد هارون، والمعنى في إقامة المستودع بإمر الله سبحانه سترا على أولياء الله وحجابا على نوره المستقر لان أولياء الله أنوارا شعشانية لا يستطيع واصف كيفية ذلك، فاذا اراد الولي إظهار الغيبة، وولده النوراني القائم مقامه في حد الطفولية نصب له حجابا، واقامه حجة له وبابا، وأرى القاصرين انه قد أقام من يخلفه في رتبته حتى يبلغ ولده أشده، ويتسلم عهده ويقوم فيما له أقيم، ويظهر أمر الله العلي العظيم، واما الخاصة فهم يعرفون سر الله فيه، وان ذلك بابا له وحجابا(١٦٥)، يدلو عبيده اليه ومن اليه، وقد روت الثقاة عن كثير من الائمة عليهم السلام اظهار المعجزات في حال الطفولية والصبا، وان بعضهم دخل الى المعلم فأراد المعلم ان يكتبه فأمتنع وقال انا يد لا تعلوها يد، وتلك يد الله، قالت يهود الأمة يد الله مغلولة بقطع مرتبة الامامة، وغلت ايديهم اي منعت أئمتهم ان تبسط في دين الله حلا لإشكاله وتبنا لأمثاله،

ولعنوا بما قالوا اي طردوا عن الرحمة بما ظلموا واحتالوا بل يداه مبسوطتان بإقامة حدود القائمين بالتنزيل والتأويل الموضحين للمشكلات في جمع شريعة الرسول ﷺ (١٦٦).

كما ان الاسماعيلية يذهبون الى ان الامام الحسن عليه السلام قام بالنبوة والرسالة مقام النبي المصطفى جده عليه السلام، وهدى الى شريعة الاسلام وحفظ وديعته ووقى بأمانته حتى دسّ اليه معاوية اللعين ابنة الاشعث لعنها الله فسقته السمّ فأحضر كبراء أهل دعوته، وخلصاء شيعته وعرفهم بمقام أخيه الحسين عليه السلام ودرجته الرفيعة، وسلم اليه ما أستودع له من الوديعة وأدى اليه النبوة والرسالة وصارت المراتب الاربعة في الحسين عليه السلام: النبوة والرسالة والوصية والإمامة، واستقرت في عقبه الى يوم القيامة، وعدلت عن أولاد الحسن عليه السلام (١٦٧).

ثم انهم يؤولون الآية المباركة من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾(١٦٨)، الى يوم الدين، فلن يكون الاعداء بالأعقاب أبدا أبدا لا ترجع القهقري ولا تنتقل من الذرية الى البعداء، وكان ذلك دأب أولياء الله حتى أزف الوقت الموعود، وقرب الحد المحدود وقام المهدي بالله(١٦٩)، يضرب في الارض من مشرقها الى مغربها كل فوق أهلها واثقا بوعد الله حتى مكنه إليه وأظهره وجعلنا ورثته ومكننا في الارض من بعده(١٧٠)، واما تأويلات الامامية الاثني عشرية في الائمة المعصومين من ذرية الحسين عليه السلام فتختلف اختلافا شاسعا عما في كتب الاسماعيلية فقد قال الامام الحسين عليه السلام:" منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق(١٧١)، كما قال الامام السجاد عليه السلام لما نزلت هذه الآية " وجعلها كلمة باقية في عقبه " والامامة في عقب الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيامة، وان للقائم منا غيبتين"(١٧٢)، "وقال الامام الباقر عليه السلام:" منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم، وقال الامام جعفر الصادق عليه السلام: " الامام من بعدي موسى، والخلف المأمول المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى " وقال الامام الكاظم عليه السلام: " القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا، وهو الخامس من ولدي"، وقال الامام الرضا عليه السلام: "القائم...ذلك الرابع من ولدي "، وقال الامام الجواد عليه السلام:" القائم هو الثالث من ولدي "، وقال الامام الهادي عليه السلام:" ان الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم " وقال الامام العسكري عليه السلام:" ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي، من مات

ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية "، وقال الامام الغائب المنتظر " عجل الله تعالى فرجه الشريف ": "...وأن جدي محمدا رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين ثم عد إماما إماما إلى أن بلغ الى نفسه..."[١٧٣].

ومما يثير العجب والدهشة ان الاسماعيلية يؤولون امامة الحسن عليه السلام بالسبق وامامة ولد الحسين لسبقهم بالرحم لا بالنص والتوقيف من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في معرض تأويلهم للآية المباركة: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾[١٧٤]، فقالوا كان الحسن أسبق من الحسين وأولى بالإمامة، فلما حضرت الحسن الوفاة لم يجز ان يجعلها في ولده، وأخوه نظيره في التطهير، وله بذلك وبالسبق فضيلة على ولد الحسن فصارت اليه، فلما حضرت الحسين الوفاة لم يجز ان يردها الى ولد أخيه دون ولده يقول الله عز وجل: ﴿... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾[١٧٥]، فكان ولده أقرب اليه رحما من ولد أخيه وكانوا أولى بها، فأخرجت هذه الآية ولد الحسن وحكمت لولد الحسين، فهي فيهم جارية الى يوم القيامة[١٧٦].

ولعل منهم من يشذ عن بعض معتقداتهم فنجد ان الاسماعيلية الأغاخانية[١٧٧]، اليوم لا يعتبرون الحسن بن علي عليه السلام إماما من ائمتهم وذهبوا الى انه كان مستودعا لأخيه الحسين بن علي عليه السلام، ولكن كيف يتاح للمعز لدين الله ان يعين لولاية العهد ابنه الثاني عبد الله فتجاوز ابنه الاكبر تميما ، فيعدّ هذا مخالف للمبادئ الاسماعيلية التي تنص على ان الامامة تكون في الولد الاكبر بعد والده ولا تنتقل من الامام الى أخيه، وكذلك حدث الامر نفسه حين تنازع الاخوان نزار والمستعلي ابن المستنصر الفاطمي فتولى الامامة المستعلي وهو الابن الاصغر فانشقت الاسماعيلية الى نزارية ومستعلية[١٧٨]، ثم انهم يشيرون الى ان الامام علي عليه السلام لم يظهر جنازة الرسول صلى الله عليه وآله حتى أحضر الاثني عشر المقربين من الحدود الروحانين والحسن والحسين عليهما السلام، وبما ان المتعارف ان الامام لا يدفن من المقيم له حتى ينصب حجته، فأخذ عليهم البيعة بكتمها وحفظها، وأشار الى الحسن عليه السلام وأخذ الى الحسين وجعله مستودعا، وستر وكفيلا ومتم عليه اذا انقضت مدته ان يسلم الامر الى أخيه ففعل ذلك[١٧٩]، كما أشير في موضع اخر الى ان الحسن عليه السلام أول المقامات الشريفة الناشئين من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وهو قائم بمرتبة الاستيداع مسلّم للحسين عليه السلام ما هو أهله من رتبة الاستقرار، عارفا بفضله مبين لخلصاء شيعته عظيم محله[١٨٠].

أما الامامية الاثني عشرية فيتبعون أقوال الرسول ﷺ والائمة عليهم السلام فهي لهم منهجا وسبيلا فقد قال الحسين بن علي عليه السلام لما أنزل الله تبارك وتعالى ﴿... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾ سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها فقال: "والله ما عنى غيركم وأنتم اولوا الارحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به فإذا مضى الحسن فأنت أولى به قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي فقال: أبنك علي أولى بك من بعدك، فاذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده... فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم علمي وفهمي طينتهم من طينتي فالقوم يؤذوني لا أنالهم الله شفاعتي[١٨١]، كما ان هنالك دلائل اخر فقد ورد في الروايات تأويل قوله تعالى: ﴿... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...﴾[١٨٢]، فلا يكون بعد علي بن الحسين عليه السلام إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب[١٨٣]، ولا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب[١٨٤].

وأما ما قال به الاسماعيلية الأغاخانية فهذا شأنهم ومعتقدهم وليس للأمامية الاثني عشرية أي اثر في ذلك، واما جنازة الرسول ﷺ والتأويلات الواردة فيها فلا اثر للأمامية فيه فلعلها تبريرات لهم لكي يضيفوا لتأويلاتهم نوعاً من الحقيقة والصحة.

٦ـ لاهوت وناسوت:

هما كلمتان من أصل سرياني لاهوتية وناسوتية بمعنى الألوهية والبشرية، ومنه ناسوت المسيح عند النصارى الطبيعية البشرية، وهذان المصطلحان يلعبان دورا في نظرية الامامة والنظام الفكري الكوني عند الاسماعيلية وبعض المتصوفة و الشيعة واللاهوت هو الهوية المتعالية وهو لا ينحصر في الناسوت، انّما يتجلّى خلاله ويتقارب، واللاهوت لا تدركه العقول ولا تقيسه الأفهام، اما من حيث تجليّه اي من حيث الناسوت فهو يشهد ويرى[١٨٥]، ثم يذكر في أحد كتب الاسماعيلية ان الناسوت هو تلك النفوس الريحيّة التي تصعد من أجسام الحدود وجميع المؤمنين، فتقيم في عالم الاجرام الى ان تكتمل الصورة النورانية التي كانت فارقتها عند الباب الكريم صورة نورانية هيكلا قدسانيا وهو حقيقة الإمامة فاذا كمل ذلك وهو المسمى اللاهوت، وحرّك مدبر عالم الطبيعة تلك الزبد الريحيّة فسلمتها الشمس الى القمر وجعلها القمر بشعاعه الذي ينزل الى الارض على فاكهة شريفة أو ماء

طاهر، وحفظ ذلك العناية الالهية وهي نظر المدبر الى ان يحصل ذلك عند الامام، ثم دعا زوجته التي هي الوعاء الطاهر المستحقة لان تكون والدة الامام فاغتديا تلك الفاكهة، وشربا ذلك الماء ثم يقع بينهما ما يقع بين ذكران البشر واناثهم(١٨٦).

ثم يتحدثون عن المراتب العشر لديهم فيقولوا بان المرتب العشرة ثلاثة منها كلية وسبع منها تابعة، فالثلاث الكلية هي الرسالة التي هي إفاضة البركة بتأسيس قوانين العبادة العملية الظاهرة بالتنزيل والشريعة التي هي كثيرة بها تصير الانفس الى الوجود، وتنال الكمال الاول ثم الوصاية التي هي قبول البركة بكلتيها والقيام بها بجميع التنزيل، وتأسيس قوانين العبادة العلمية الباطنية بالتأويل الذي يجمع أشياء كثيرة، بها تتصور الانفس بالصور الأبدية وتنال كمالها الثاني، ثم الامامة التي هي الامر وسياسة الامامة كافة تجمع اشياء كثيرة بها يتعلق عمارة الحرث والنسل ظاهرا وباطنا، وجذب الانفس الى الوجود وبذلك سماهم الله تعالى أولي الامر، والسبع التابعة هي فصل الخطاب الذي يتعلق بالباب، وثانيا الحكم في ترتيب المراتب، وارتضاء الآراء والاعتقادات على موازنة الخلق، وإظهار تأويل الكتاب الذي يتعلق بالحجة ولذلك قال الله تعالى اخبارا عن منه على داود: ﴿...وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾(١٨٧)، اذ كانت حجة فعلت درجته فنال المنّة بالبابية، وثالثا الاحتجاج بالبرهان في اثبات الحدود العلوية ومراتبها في وجود ذواتها، وتعريف المعاد الذي يتعلق بداعي البلاغ ورابعا تعليم العبادة العلمية ونشر التأويل وتعريف الحدود العلوية الذي يتعلق بالداعي المطلق، وخامسا تعليم مراسم العبادة العملية وتعريف الحدود السفلية وأدوارها صغارا وكبارا الذي يتعلق بالداعي المحصور، وسادسا أخذ العهد والميثاق، وتعريف يوم الدين، وآداب الدين الذي يتعلق بالمأذون المطلق، وسابعا المكاسرة والهداية الى الحق، والاعتصام بالحبل الذي يتعلق بالمأذون المحصور(١٨٨).

وفي معرض حديثهم عن الناسوت يقولون ان الرسول ﷺ من حيث لطافته، وصفاء صورته، وضياء جوهره، وسمو عنصره لم ينله شيء من هذه الطواري ولا أبصرته عيون الكفار، وان ما رأى في ذلك مما رأى وقد قال الله تعالى في كتابه المكنون: ﴿...وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾(١٨٩)، فاذا كان لا يدرك بالأبصار، فكيف ينال به الحدين والاحجار، واما ناسوته الشريف فقد نالته الآلام ووقع عليه ما يقع على الاجسام لأن أولياء

الله عليه السلام بمنزلة الياقوت الاحمر من الأحجار، وان الياقوت وان كان فيه الصفا، والنور والإشراق فانه كالحجارة، وان كان له عليها فضل عظيم، وخطر جسيم، والذي وقع على النبي صلى الله عليه وآله انما وقع على ريحيته من هو مثل عبد الله بن رواحة[١٩٠] من الحدود التي صارت ريحياتهم في ذلك الناسوت الشريف، فان كانت لطائفهم قد علت في اللاهوت اللطيف[١٩١].

نتائج البحث:

ويرى البحث مما سبق ان هنالك نتائج لابد من ذكرها هي الآتي:

١) التوافق:

مما توافق به الاسماعيلية مع الاماميين الاثني عشريين يكاد أن يكمن في النقاط الاتية:

أ) الإمامة المحور الذي تدور عليه عقائد الشيعة على اختلاف فرقهم فهي أحدى دعائم الدين.

ب) في الآية المباركة ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾[١٩٢] حيث أولوا الحجة بالإمام وأولوا ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ بالأئمة عليهم السلام.

ت) وجوب الامامة والائمة ضروري بل ان جميع موجودات الدين من أجل الائمة خرجوا.

ث) ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾[١٩٣] فاليعسوب دليل على الامام والنحل مثل الائمة المحلون علم الله لانهم مستودعون هدى الله ونوره.

ج) هنالك توافق أجمالي بين الاسماعيلية والامامية الاثني عشرية في تأويل الآية المباركة ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾[١٩٤] فقد أول الاسماعيليين الفجر بمحمد صلى الله عليه وآله و"ليال عشر" يريد أمير المؤمنين عليه السلام والشفع والوتر يريد الحسن والحسين عليهما السلام و"الليل اذا يسر" يريد فاطمة الزهراء عليها السلام و:" هل في ذلك قسم لذي حجر " أراد ما بقي قسم أشرف مما قسمت به في حين آخر أول الاسماعيليين "الفجر" ب القائم و" ليال عشر" الائمة من الحسن الى الحسن و"الشفع " امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام و"الوتر" هو الله وحده لا شريك له

"والليل اذا يسر" هي دولة حبتر فهي تسري الى قيام القائم عليه السلام.

ح) الامام حجة على أهل عصره.

خ) الائمة أبواب الله وهم آل محمد أبوابه وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها.

د) الائمة عليهم السلام رحمة الله عز وجل.

ذ) الائمة آيات الله عز وجل فهم الائمة المترجمون عنها.

ر) علم الائمة عليهم السلام أي علم الائمة محفوظ عند أئمة آل البيت عليهم السلام مجتمع عندهم وعلمهم من علم الانبياء عليهم السلام.

ز) الناطق صاحب التنزيل ولوصيه التأويل وحجة الامام هو صاحب التأويل في عصره.

٢) التخالف:

مما تخالف به الاسماعيلية مع الامامية الاثني عشرية ما كان من الاتي:

أ) ان اللاهوت والناسوت له دوره الهام في الفكر الاسماعيلي في بناء التنزيل والتأويل معا مخالطا للعرفان وممازجا لعالم الطبيعة وعلاقته بأفراد امامته ذكورا واناثا لتكوين وعاء الامامة التي هي والدة الإمام والمراتب العشر عند الاسماعيلية ثلاث منها كلية وسبع منها تابعة فالثلاث الكلية اعتمدوا عليها في تأسيس العبادة العملية الظاهرة بالتنزيل والشريعة ثم الوصاية ووصفوها بقبول البركة بكلتيها والقيام بجميع التنزيل ومن ثم بعد التنزيل تأسست لديهم قوانين العبادة العلمية الباطنية بالتأويل وقد اعتمدوا في مباحثهم بالقول بالعبادتين معا اي العملية والعلمية الا ان جل كتبهم تتركز على الجانب العلمي الباطني التأويلي لإبراز معتقدهم باي مبرر كان والسبع المتبقية في ترتيب المراتب يضعون اسسا قبل البوح بها هي الاتي: فصل الخطاب الذي يتعلق بالباب و الحكم في ترتيب المراتب وارتضاء الآراء والاعتقادات على موازنة الخلق واظهار تأويل الكتاب ثم انهم لدعم معتقدهم

يستشهدون ببعض الآيات فمثلا الآية المباركة: ﴿ . . .وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[١٩٥] فيستنتجوا ما يلي: قبل المنة بالبابية البرهان له دور كبير في اثبات الحدود العلوية لديهم تعليم العبادة العلمية ونشر التأويل وتعريف الحدود العلوية الذي يتعلق بالداعي المطلق ثم انهم ينتقلون من التأويل والحدود العلوية الى ربطها بالحدود السفلية من خلال تعليم مراسم العبادة العملية وادوارها صغارا وكبارا الذي يتعلق بالداعي المحصور. اخذ العهود والميثاق وتعريف يوم الدين وآداب الدين الذي يتعلق بالمأذون المطلق ثم للمكاسرة والهداية دور كبير للهداية الى الحق "اي الدعوة الاسماعيلية في نظرهم" والاعتصام بالحبل الذي يتعلق بالمأذون المحصور، ثم انهم يعتقدون بمحدودية كل من: الناطق اي النبي في نظرهم يملك ما دونه من المراتب الاساس او الوصي وهو الامام في نظرهم يملك كذلك ما دونه ولا يملك ما فوقه، ثم تسلسل مراتب الدعوة لديهم الامام، الباب، الحجة، داعي البلاغ، الداعي المطلق، الداعي المحصور، المأذون المطلق، المأذون المحصور، ثم انهم يجوزون ان يقال كل اساس ناطق اي اساس او وصي يكون ناطق وكل امام اساس وأعتقد انهم يعنون أي يكون بمثابة الإمام.

لذا يرى البحث ان من يقرأ كتب الاسماعيلية قد يرى عشوائية في طرح الافكار والابحاث ولكن أنى له ذلك فالدعوة الاسماعيلية هي بمثابة خلية نحل كل له دوره وعمله بحسب ترتيب دقيق منظم لديهم وإلا لما استطاعوا ان يقيموا دولاً في اليمن والمغرب ومصر واذا علمت فتأمل.

ب) الإسماعيليون يجمعون الاصلين العقل والنفس مع نظام العقول العشرة الافلاطونية وما يتعلق بها وهذا مالا تقل به الامامية الاثني عشرية كما انفرد الإسماعيليون بالقول ان اسم القلم على العقل الاول الذي هو الموجود الاول فقد شبه العقل بالقلم، والكرسي والعرش يستعملان ويضافان الى العقل والنفس، والقضاء والقدر يضافان الى الاصلين ايضا، وقالت الامامية الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره فخلق من نور محمد جوهرة ونظر الى القسم الاول بعين الهيبة فصار ماءا عذبا والقسم الثاني بعين الشفقة فخلق منها العرش وخلق

من نور الكرسي اللوح وخلق من نور اللوح القلم الا ما انفرد به السيد حيدر الآملي بإرجاع العقل الاول الى لوح القضاء والنفس الكلية الى لوح القدر.

ج) تارة نجد كثرة تأويلات الإمامية الاثنا عشرية في آية معينة واخرى نجد كثرة تأويلاتها لدى الاسماعيلية فالأماميين لم يتقيدوا باتجاه مسبق قبل تحليل النص القرآني وتأويله والاسماعيليون تقيدوا بإظهار دعوتهم ومراتبها وتشبثوا كثيرا بنظرية المثل والممثول فأعطتهم مرونة كبيرة في التعامل مع النص القرآني حتى ولو كان على حساب النص القرآني وتأويلاته المتعددة.

ح) تبين لي من البحث ان الاسماعيلية اسبغوا نعوت الرسول ﷺ ووصفوا بها الائمة عليهم السلام الى المنصوص عليهم الى الصادق عليه السلام، ثم وسعوا نطاق ذلك ليشمل حكامهم اي ائمتهم حسب زعمهم من غير المعصومين عليهم السلام ولعل هذا شمول لا مبرر له وهذا وان كان توافق مع الامامية الاثني عشرية نوعا ما الا ان الاخير التزموا بنص الرسول ﷺ في الائمة من بعده لا غير.

خ) أقسام الامامة لدى الاسماعيليون كالإمام المقيم والإمام المتمم وتأويلهم لإمامة الحسن عليه السلام بالسبق وامامة ولد الحسين عليه السلام لسبقهم بالرحم لا بالنص والتوقيف من رسول الله ﷺ في وكذلك الناسوت واللاهوت له دور هام الفكر الاسماعيلي مخالطا للعرفان وممازجا بعالم الطبيعة وعلاقته بأفراد إمامته ذكورا او اناثا، ثم قولهم بالمراتب العشر ثلاث منها كلية وسبعة منها تابعة فالثلاث الكلية اعتمدوا علها في تأسيس العبادة العلمية الظاهرة والتنزيل والشريعة ثم الوصاية ثم بعد التنزيل تأسست لهم العبادة العلمية الباطنية بالتأويل وقد اعتمدوا على العبادتين الا ان جلّ كتبهم تتركز على الجانب العلمي الباطني التأويلي.

Interpretation of the Qur'anic Verses Relating the Religious Issues between the Isma'iliyah and Twelfth Imamate Imamate as Example A Comparative study

Asst. Lecturer
Qhasim Shaheed Ghauadh
Al-Najaf- Al-Kufa Education
Directorate in Al- Kufa

Asst. Prof. Dr.
Mohammed Abbas Al- Jubory
Collage of Qur'anic Studies/
Babylon University

Abstract:-

Islamic doctrine have a prominent role the individual and society life. Man cannot be detached from his doctrine in any way; Imamate is the central point for the shii sects in general who consider it the main base of religion. This interpretive study aims to manifest the agreement and disagreement points between two sects:- the Isma'iliyah and Twelfth Imamate.

The study includes three topics. The first one deals with issues concerning the Imamate، while the second topic studies the Imams. Types of Imamate and its relating subjects had been referred to in the third topic.

The study adopts the interpretation and explanation books for both the Isma'iliyah and Twelfth Imamate to conclude a number of important results such as:- revealing، interpretation and Imamate parts for the Isma'iliyah with their interpretation for the imamate of Imam Al- Hasen(P.U. H)، and the Imamate of Imam Al- Hussain progenies (P.U. TH) and its relating debates as well as the human nature and theology in the Isma'iliyah throughout in a way that the Twelfth Imamate had not referred to. These results are mentioned in the conclusion.

هوامش البحث

(١) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٢) ظ: القاضي النعمان: دعائم الاسلام/١/ ٥٨ واحمد بن ابراهيم النيسابوري: اثبات الامامة/٨.

(٣) ظ: المؤيد في الدين: ديوان المؤيد/١٠٢

(٤) ظ: المجلسي: بحار الانوار/٣/ ٣٢ وعباس الاسماعيلي اليزدي: ينابيع الحكمة/١/ ٨٧.

(٥) سورة ابراهيم: الآية ٤٨.

(٦) ظ: ابو يعقوب السجستاني: كتاب اثبات النبوات/١٨٧.

(٧) ظ: جعفر السبحاني: العقيدة الاسلامية على ضوء مدرسة اهل البيت/٢٣

(٨) ظ: الشيخ علي الكوراني العاملي: الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام/٢٣

(٩) ظ: الشيخ حسن المصطفوي: التحقيق في كلمات القران الكريم/٤/ ٥

(١٠) اطلقوا على النبي الناطق اي كل رسول جاء برسالة ونطق بشريعة.

(١١) الاساس في الاصطلاح الاسماعيلي هو الوصي صاحب التأويل/كتاب الافتخار/٣٢٢

(١٢) له مهمة الامر وسياسة الامة كافة على سنن الدين/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٧- ١٤٨

(١٣) له مهمة فصل الخطاب الذي يتعلق بالباب/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٨.

(١٤) الحجة هم الانبياء والائمة شهداء الله على خلقه/ظ: ابو يعقوب السجستاني: كتاب الافتخار/٢٧٨

(١٥) له الاحتجاج بالبرهان في اثبات الحدود العلوية ومراتبها في وجوداتها وتعريف المعاد/ظ: الكرماني: راحة العقل/ ١٤٨

(١٦) يقوم بتعليم العبادة العلمية ونشر التأويل وتعريف الحدود/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٨

(١٧) يقوم بتعليم العبادة العلمية وتعريف الحدود السفلية وادوارها صغارا وكبارا/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٨

(١٨) له دور في أخذ العهد والميثاق وتعريف رسوم الدين وآداب الدين/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٨

(١٩) له الحق في المكاسرة والهداية الى الحق والاعتصام/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٨

(٢٠) دوره ان يستجلب الناس في مناقشات دينية ليكسر عقائدهم السابقة وقناعاتهم الدينية/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٧- ١٤٨.

(٢١) ظ: ابراهيم بن الحسين الحامدي: كنز الولد/هامش (١)+ هامش (٢)/٨٥.

(٢٢) ظ: محمد كامل حسين: في ادب مصر الفاطمية/٣٦.

(٢٣) سورة الانعام: الآية ١٤٩.

(٢٤) ظ: احمد بن ابراهيم النيسابوري: اثبات الامامة/٥٧ - ٥٨.

(٢٥) سورة ال عمران: الآية ١١٠.

(٢٦) ظ: احمد بن ابراهيم النيسابوري: أثبات الامامة/٦٨.

(٢٧) ظ: ميرزا حسن نوري الطبرسي: مستدرك الوسائل/٨/ ٣٣ والشيخ الصدوق: علل الشرائع/١/١٤١.

(٢٨) ظ: الفيض الكاشاني: تفسير الصافي/٢/ ١٦٨ والملا فتح الله الكاشاني: زبدة التفاسير/٢/٤٧٦.

(٢٩) ظ: الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/٤/ ١٨٨.

(٣٠) ظ: الفيض الكاشاني: تفسير الصافي/٢/ ١٦٨ - ١٦٩ ومحمد القمي المشهدي: كنز الدقائق/٤/ ٤٧٥.

(٣١) ظ: الفيض الكاشاني: تفسير الصافي/٢/ ١٦٨.

(٣٢) ظ: الحويزي: نور الثقلين/١/ ٧٧٥ والسيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القران/٣٧١/٧.

(٣٣) سورة ال عمران: الآية ١١٠ .

(٣٤) ظ: المجلسي: بحار الانوار/١٥٣/٢٤.

(٣٥) ظ: المجلسي: بحار الانوار/٢٤/ ١٥٤ وحبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة/٦٤/١٣ والشيخ علي النمازي: مستدرك سفينة البحار/١٩٢/١ والعياشي: تفسير العياشي/١ ١٩٥ والقمي: تفسير القمي/١/ ١٠ والطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/٢/ ٣٥٨ والفيض الكاشاني: تفسير الصافي/١/ ٣٧٠.

(٣٦) سورة الحجر: الآية ٨٧.

(٣٧) ورد هذا الحديث في كتب احد الاسماعيلية ولكن ببعض الزيادة فيه، القاضي النعمان: دعائم الاسلام/١/ ٢٨ وورد في كتب الامامية الاثني عشرية منها الشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/٢٣٤ والمحقق الحلي: المعتبر/٢٣/١ والفيض الكاشاني: الوافي/٢٣/٢٤ والحر العاملي: وسائل الشيعة/١٨٩/٢٧.

(٣٨) القائم بالله أحد أئمة الاسماعيلية.

(٣٩) ظ: المجالس المستنصرية/٢٩ - ٣٠.

(٤٠) ظ: أحمد بن أبراهيم النيسابوري: اثبات الامامة/٢٨ - ٢٩.

(٤١) ظ: احمد حميد الكرماني: المصابيح في اثبات الامامة/١١٤.

(٤٢) ظ: ابراهيم بن الحسين الحامدي: كنز الولد/١٩١- ١٩٢ .

(٤٣) سورة الحشر: الآية ٧

(٤٤) الفيء: ما كان شمسا فنسخه الظل، والجمع: أفياء وفيوء، وفاء الفيء فيئا تحوّل وتفيأ فيه: تظلّل، وأصل الفيء الرجوع كأنه في الأصل لهم فرجع اليهم ومنه أفاء غلى المسلمين أي أرجعه اليهم وصيره لهم، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، والظل نقيض الضّحّ، وبعضهم يجعل الظل الفيء، ابن منظور: لسان العرب/١/ ١٢٤ + ١٢٧ + ٢١٤ + ١١/ ٤١٥ و ظ: الطريحي: مجمع البحرين/٣٣٣/١.

(٤٥) ظ: احمد بن ابراهيم النيسابوري: اثبات الامامة/٤٢.

(٤٦) ظ: الكليني: الكافي/١/ ٢٠٠ والشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/٦٧٧ والشيخ الصدوق: معاني الاخبار/٩٧والشيخ محمد حسين المظفر: دلائل الصدق ونهج الحق/١/ مقدمة ٢٧.

(٤٧) ظ: مؤسسة آل البيت: مجلة تراثنا/٢٧/ ١٨٢

(٤٨) اي يلزمه كثرة الفساد وقلة الصلاح عند ضعف امر الرئيس ان كان ضعيفا، ظ: المجلسي: بحار الانوار/هامش (٣)/ ٣٨/ ١٨٦.

(٤٩) ظ: المصدر نفسه/١٨٦/٣٨.

(٥٠) سورة البقرة: الآية ٢٢٦.

(٥١) ظ: البروجردي: جامع احاديث الشيعة/١٣/ ٢٣٥١.

(٥٢) ظ: الشيخ علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار/٨/ ٢٣٩.
(٥٣) سورة الانفال: الآية ٤١.
(٥٤) ظ: الحميري: قرب الاسناد/٢٢٦ والمجلسي: بحار الانوار/٩٣/ ١٩٦.
(٥٥) ظ: البروجردي: جانع احاديث الشيعة/٢٣٥/١٣ والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٣٣٤/٥.
(٥٦) ظ: قطب الدين الرواندي: فقه القران/١/ ٢٧٤.
(٥٧) ظ: السيد شرف الدين الاسترابادي: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة/٢/ ٦٧٨.
(٥٨) سورة ابراهيم: الآية ٢٤- ٢٥.
(٥٩) سورة إبراهيم: الآية ٢٦.
(٦٠) ظ: احمد بن ابراهيم النيسابوري: إثبات الامامة/٣٩.
(٦١) ظ: المجلسي: بحار الانوار/٩/ ١١١ وحبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة/٢٥٠/٩ والطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/٦/ ٧٣ .
(٦٢) الكشوث: نبات يتعلق بأغصان الشجر لا اصل له ولا ورق ولا نيم ولا ظل ولا ثمر، ظ: الجوهري: الصحاح/١/ ٢٩٠- ٢٩١ وابن منظور: لسان العرب/٢/ ١٨١.
(٦٣) ظ: الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/٦/ ٧٥ والمجلسي: بحار الانوار/٢٤/ ١٣٧.
(٦٤) ظ: الشيخ الطوسي: التبيان في تفسير القران/٦/ ٢٧٢ و ظ:الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/٧٥/٦.
(٦٥) ظ: المصدر نفسه/٦/ ٢٩٢.
(٦٦) سورة النحل: الآية ٦٨.
(٦٧) كما ورد في كتاب اخر من كتب الاسماعيلية، القاضي النعمان: شرح الاخبار/٢٧٨ وفي بعض كتب الامامية منها: الشيخ الصدوق: الآمالي/٣٨٢ والمازندراني: شرح اصول الكافي/٣٧٦/٦ومحمد بن سليمان الكوفي: مناقب الامام أمير المؤمنين عليه السلام/ ١/ ٢٧٧.
(٦٨) سورة النحل: الآية ٦٩.
(٦٩) سورة النحل: الآية ٦٩.
(٧٠) سورة الاسراء: الآية ٨٢.
(٧١) ظ: جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/٤٢.
(٧٢) سورة يونس: الآية ٥٧.
(٧٣) سورة النحل: الآية ٦٩.
(٧٤) سورة يونس: الآية ٥٧.
(٧٥) ظ: فرات الكوفي: تفسير فرات الكوفي/٢٢٥والمجلسي: بحار الانوار/١١٣/٢٤ .
(٧٦) سورة الفجر: الآية ١- الآية ٥

(٧٧) السابق هو العقل ويعبر عنه بالنبي.

(٧٨) التالي هو النفس ويعبر عنه بالإمام.

(٧٩) الجد: قوة روحانية تنبثق من الاصلين اي العقل والنفس وتعبر عنها بجبرئيل ظ:أبويعقوب السجستاني: كتاب الافتخار: ٤٣٢.

(٨٠) الفتح: قوة روحانية تنبثق عن الاصلين اي العقل والنفس ويعبر عنها بميكائيل، ظ:أبو يعقوب السجستاني: كتاب الافتخار/٤٣٢.

(٨١) الخيال: قوة روحانية تنبثق من الاصلين اي العقل والنفس وتعبر عنها بإسرافيل، ظ:أبو يعقوب السجستاني: كتاب الافتخار/٤٣٣.

(٨٢) ظ: جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف: ٦٦-٦٧.

(٨٣) ظ: الفيض الكاشاني: الأصفى/٢/ ١٤٢٨ والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٥/ ٦٥٠ والسيد عبد الحسين شرف الدين: تأويل الآيات الظاهرة/٢/ ٧٩٢.

(٨٤) ظ:الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: تفسير الامثل/٢/ ١٧٥

(٨٥) ظ: السيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٥/ ٦٥١.

(٨٦) ظ: المصدر نفسه/٥/ ٦٥١ ومحمد القمي المشهدي: كنز الدقائق/١٤/٢٦٧ والسيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القران/٢٠/ ٢٨٦.

(٨٧) سورة الفجر: الآية ٥.

(٨٨) ظ: شجرة طوبى: الشيخ محمد مهدي الحائري/٢/ ٣٦٤ والفيض الكاشاني: تفسير الصافي/٥/ ٣٢٤.

(٨٩) ظ: الشيخ الطوسي: التبيان في تفسير القرآن/١٠/٣٤٢.

(٩٠) ظ: الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن/١١/ ٣٤٨ وسيد علي الحائري الطهراني: تفسير مقتنيات الدرر/١٢/١٣٨.

(٩١) سورة الاعراف: الآية ١٨٠.

(٩٢) ظ: جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/١٠٥.

(٩٣) ظ: الكليني: الكافي/١/ ١٤٣ والمجلسي: مرآة العقول/٢/ ١١٦ والمجلسي: بحار الانوار/٩١/ ٥ وحسين النوري الطبرسي: مستدرك الوسائل/٥/ ٢٣٠ والشيخ هادي النجفي: موسوعة احاديث اهل البيت عليهم السلام/ ٧/ ٣١ والعياشي: تفسير العياشي/٢/٤٢ والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٢/٦١٧.

(٩٤) ظ: محمد صالح المازندراني: شرح أصول الكافي/٤/ ٢٢١.

(٩٥) ظ: الكليني: الكافي/١/ ١٤٤ ومحمد بن حيدر النائيني: الحاشية على أصول الكافي/٤٦٩.

(٩٦) ظ: الشيخ الصدوق: التوحيد/١٥١ ومحمد القمي المشهدي: تفسير كنز الدقائق/٧/ ١٥٨

(٩٧) ظ: القمي: تفسير القمي/١/ ٣٧٧ والمجلسي: بحار الانوار/٢٤/١١٥ ومحمد القمي المشهدي: تفسير كنز الدقائق/٧/ ١٥٨

(٩٨) ظ: المصدر نفسه/٢/ ٢٥والمصدر نفسه/٢٤/ ١١٧والمصدر نفسه/٧/ ١٥٧

(٩٩) ظ: العياشي: تفسير العياشي/٢/ ٢٥٠والمجلسي: بحار الانوار/٢٤/ ١١٧ومحمد القمي المشهدي: تفسير كنز الدقائق: ٧/ ١٥٧،

(١٠٠) ظ: فرات الكوفي: تفسير فرات الكوفي/٢٣٠

(١٠١) ظ: الشيخ الصدوق: الأمالي/٢٥٣ والشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/٢٠٧ والشيخ الطبرسي: الاحتجاج/٢/ ٤٨ والمؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٣.

(١٠٢) ورد الحديث بصياغة اخرى عن ابي اسحاق الهمداني((...انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم لا تخل الارض من حجة لك على خلقك، ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجتك وبيانتك))، علي بن بابويه القمي: الامامة والتبصرة/٢٦والشيخ الصدوق: الخصال/١٨٧.

(١٠٣) ظ: المؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٣.

(١٠٤) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا/١/ ٢١٠وابن شعبة الحراني: تحف العقول عن ال الرسول صلى الله عليه وآله/ ٤٣٠، وقد ورد بألفاظ اخرى راجع الشيخ الصدوق: الامالي/٤٢٥ والشيخ الصدوق: التوحيد/٣٠٧ والشيخ الصدوق: الخصال/٥٧٤.

(١٠٥) جعفر بن منصور اليمن: الفترات والقرانات/١١١ والمؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٣- ٨٤.

(١٠٦) سورة البقرة: الآية ١٨٩.

(١٠٧) المؤيد في الدين:المجالس المؤيدية/١/ ٧١ والمؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٤.

(١٠٨) المجالس المؤيدية/١/ ٧١.

(١٠٩) المؤيد في الدين: د يوان المؤيد/٨٤ نقل عن الفلك الدوار/٩١.

(١١٠) المؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٤ ضمن قصيدته السادسة والاربعون/٢٩٣.

(١١١) المؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٤ ضمن قصيدته التاسعة والخمسون/٣١١.

(١١٢) ظ: العياشي: تفسير العياشي/١/ ٨٦ و المجلسي: بحار الانوار/٢/ ١٠٤ والحر العاملي: وسائل الشيعة "ال البيت "/٢٧/ ٢٠ والسيد البروجردي: جامع أحاديث الشيعة/١/ ١٤٨ والشيخ هادي النجفي: موسوعة احاديث اهل البيت/٩/ ١٥٠.

(١١٣) ورد ايضا في كتب الاسماعيلية، القاضي النعمان: شرح الاخبار/٢/ ٢٤٤ وكتب الامامية ايضا منها: ظ: الشيخ الطبرسي: الاحتجاج/١/ ٣٣٨ وابن شهر اشوب: مناقب ال ابي طالب/١/ ٣١٤ وحبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة/١/ ٣٣٠ والسيد حسن القبانجي: مسند الامام علي عليه السلام/٢/ ٢٦.

(١١٤) ظ: ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة/١٦١/٩.

(١١٥) ظ: نجم الدين العسكري: حديث الثقلين/١٦٠ ومركز المصطفى: حديث مثل أهل بيتي كسفينة نوح وباب حطة/٧/ ١٣٣.

(١١٦) سورة الانبياء: الآية ١٠٧.

(١١٧) المجالس المؤيدية/١/ ٣٠٢ و ديوان المؤيد/٨٥

(١١٨) ظ: الكليني: الكافي/٣/ ٤٢٣ والشيخ الصدوق: الامالي/٥٠٢ وابن شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول ﷺ/ ٢٣٢ والحر العاملي: وسائل الشيعة/٢٥/ ٣٠٧.

(١١٩) ظ: علي بن بابويه القمي: الإمامة والتبصرة/١٠٠

(١٢٠) ظ: المصدر نفسه/٩٩

(١٢١) ظ: الكليني: الكافي/١/ ٥٢٨ وعلي بن بابويه القمي: الامامة والتبصرة/١٠٥ والنعماني: الغيبة/٧٢ والشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/٣١٠.

(١٢٢) سورة الاعراف: الآية ٣٦.

(١٢٣) المجالس المؤيدية/١/ ١٩ نقلا عن المؤيد في الدين/٨٦.

(١٢٤) لم أعثر على هذا الحديث في كتب الشيعة الامامية ولكن ورد في تأويل قوله تعالى ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ سورة العنكبوت: الآية ٤٩، فعن الصادق ﷺ قال:" هم الائمة "/الفيض الكاشاني: الوافي/٣/ ٥٣٣

(١٢٥) المؤيد في الدين: ديوان المؤيد/٨٦ ضمن قصيدته السادسة والاربعون/٢٩٣.

(١٢٦) ظ: احمد حميد الكرماني: راحة العقل/٢٠٥.

(١٢٧) ظ: سيد علي الحائري الطهراني: تفسير مقتنيات الدرر/٤/ ٣٢٨.

(١٢٨) ظ: الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/٤/ ٢٤٩.

(١٢٩) ظ: السيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٢/ ٤١٨ والحويزي: نور الثقلين/٥/ ١٨٥ ومحمد القمي المشهدي: تفسير كنز الدقائق/٤/ ٣٢٦.

(١٣٠) سورة النبأ: الآية ١-٢.

(١٣١) ظ: المجلسي: مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ﷺ/ ٤/ ٤١٤.

(١٣٢) سورة النحل: الآية ٤٣.

(١٣٣) ظ: أحمد حميد الكرماني: راحة العقل/٢٠٥.

(١٣٤) سورة يس: الآية ١٢.

(١٣٥) ظ: جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/١٣٩.

(١٣٦) ظ: الصفار: بصائر الدرجات/٦٠ والكليني: الكافي/١/ ٢١٠.

(١٣٧) ظ: الكليني: الكافي: ١/ ٢١٠ والحر العاملي: وسائل الشيعة: ٢٧/ ٦٢.

(١٣٨) ظ: الحر العاملي: وسائل الشيعة: ٢٧/ ٦٦والمازندراني: شرح اصول الكافي/٦/ ١٣١.

(١٣٩) ظ: ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب/٣/ ٣١٣ والمجلسي: بحار الانوار/٣٣/ ١٧٢ وحبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة/٦/ ٢٠٢ والحويزي: نور الثقلين/٣/ ٤.

(١٤٠) ظ: الصفار: بصائر الدرجات/٢١٧ والكليني: الكافي/١/ ٦١ والمجلسي: بحار الانوار/٨٩/٩٨ والفيض الكاشاني: تفسير الصافي/١/ ٢٠ والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/١/ ٣٢ والسيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القران/١٢/ ٣٣٧.

(١٤١) سورة يس: الآية ١٢.

(١٤٢) ظ: ابن شهر آشوب: مناقب ال ابي طالب/٣/ ٣٥٤ والمجلسي: بحار الانوار/٤٧/١٣ والبحراني: مدينة المعاجز/٦/١٠٦.

(١٤٣) ظ: الفيض الكاشاني: تفسير الصافي/٤/ ٢٤٧ وعبد الحسين شرف الدين: تأويل الآيات الظاهرة/٢/٤٨٧.

(١٤٤) ظ: المجلسي: بحار الانوار/٢٥/ ٤٢٧

(١٤٥) ظ: الشيخ علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار/٢٩٦.

(١٤٦) سورة آل عمران: الآية ٧

(١٤٧) لعلهم يقصدون به المهدي بالله أحد ائمتهم.

(١٤٨) ظ: جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/١٢١.

(١٤٩) سورة النحل: الآية ١٠١.

(١٥٠) لانهما يتجسدان في امام العصر الذي يحمل الرتبتين/جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/هامش رقم (٢)/١٢١

(١٥١) دعوة الحق: هي الدعوة الاسماعيلية او كما يسموها بالعرف الباطني الجنة بالقوة/جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/هامش رقم (١)/١٢٢.

(١٥٢) الباب: فصل الخطاب الذي يتعلق بالباب/ظ: الكرماني: راحة العقل/١٤٨

(١٥٣) المتشبهون: أخال الشيء أشتبه، وكل شيء أشتبه عليك فهو مخيل، وشبّه عليه: خلط عليه الامر حتى أشتبه بغيره، ظ: ابن منظور: لسان العرب/١١/٢٣١ + ١٣/٥٠٤ و ظ: الزبيدي: تاج العروس/١٤/٢٢٣.

(١٥٤) النصب: يعني ما نّصب فعبد من دون الله تعالى، وكذلك النّصب بالضم، كأن النّصب الآلهة التي كانت تعبد من أحجار ، وما ذبح على النّصب، الانصاب: الأوثان، والنواصب والناصبية وأهل النصب: من نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام، وقال آخرون من نصب العداوة لشيعتهم والثاني أقوى وهو ما دلت عليه الاحاديث، ظ: ابن منظور: لسان العرب/١/ ٧٥٨ +٧٥٩ والفيروز ابادي: القاموس المحيط/١/ ١٣٣ و ظ: الطريحي: مجمع البحرين/٢/ ١٧٣ .

(١٥٥) ظ: جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف/١٢١+ ١٢٢.

(١٥٦) ابو حمزة الثمالي: تفسير ابو حمزة الثمالي/٣٣٩ + ٤١٧ والكليني: الكافي/١/ ١٣٢ والمازندراني: شرح اصول الكافي/٤/ ١١٣ والفيض الكاشاني: الوافي/١/ ٥٠٣ والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٥/ ٤٣٧ والسيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القران/١٩/٤٠١.

(١٥٧) المازندراني: شرح أصول الكافي/٤/ ١١٣ و ظ: الفيض الكاشاني: الصافي/٥/ ٢١٩.

(١٥٨) ظ: الكليني: الكافي/١/ ٤١٥ والمجلسي: بحار الانوار/٢٣/ ٢٠٨ وحبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة/٤/ ١٧١ والحويزي: نور الثقلين/١/ ٣١٢ وعبد الحسين شرف الدين: تأويل الآيات الظاهرة/١/ ٩٩.

(١٥٩) ظ: السيد حيدر الآملي: تفسير المحيط الاعظم/١/ ٢٣٨.

(١٦٠) ظ: مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الاسماعيلية/٥٠ - ٥١ وجعفر السبحاني: المذاهب الاسلامية/٢٧٩ وحيدر محمد الكربلائي: المشرع الاسماعيلي ابو حنيفة القاضي النعمان/٦٥.

(١٦١) ظ: جعفر السبحاني: المذاهب الاسلامية/٢٨٠ وحيدر محمد الكربلائي: المشرع الاسماعيلي/٦٥

(١٦٢) ظ: جعفر السبحاني: المذاهب الاسلامية/٢٨٠ وحيدر محمد الكربلائي: المشرع الاسماعيلي/٦٥.

(١٦٣) ظ: مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الاسماعيلية/٥١ وجعفر السبحاني: المذاهب الاسلامية/٢٨٠

(١٦٤) ظ: جعفر السبحاني: المذاهب الاسلامية/٢٨١.

(١٦٥) الحجاب: ثم انهم يضربون مثالا على الحجب الشريفة حسب اعتقادهم فيقولوا " وكان ظهور مولانا المستنصر بالله عليه السلام بهذه الحجب الشريفة كظهور امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لجابر بن عبد الله بصورة الميم، وصورة الفاء وصورة الحائين ثم رجع الى صورة العين وهي الصورة الشريفة العظيمة الكريمة الظاهرة بالحجب التي قامت بها معاني الكتب..." ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/٢٥٤.

(١٦٦) ظ: ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/١٣١- ١٣٢.

(١٦٧) ظ: ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/١٨٣.

(١٦٨) سورة الزخرف: الآية ٢٨.

(١٦٩) المهدي بالله: ولد المهدي بالله سنة ٢٦٠ هـ وسلم عليه للخلافة سنة ٢٩٧ هـ وبنى المهدية بقيروان ومات سنة ٣٢٢هـ، ظ: اغا بزرك الطهراني: الذريعة/١/٦٠.

(١٧٠) ظ: القاضي النعمان: كتاب المجالس والمسايرات/٤٠١ - ٤٠٢.

(١٧١) ظ: علي بن بابويه القمي: الامامة والتبصرة/٢.

(١٧٢) ظ: الشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/٣٣٣و حبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة/٢/ ١٢٠ والشيخ الصدوق: معاني الاخبار/١٢٦ والمجلسي: بحار الانوار/٦٦/١٢والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٤/ ٤١٥ والطبرسي: مجمع البيان في تفسير القران/١/ ٣٧٥.

(١٧٣)علي بن با بويه القمي: الامامة والتبصرة/٣ - ٤.

(١٧٤) سورة الواقعة: الآية ١٠.

(١٧٥) سورة الانفال: الآية ٧٥.

(١٧٦) ظ: القاضي النعمان: دعائم الاسلام/١/ ٤٠.

(١٧٧) وهم الذين يسمون بالنزارية سابقا ومن بقاياهم اليوم في الهند ومن كتبهم روضة التسليم ومطيع المؤمنين، ظ: الزركلي: الاعلام/٢/ ١٩٤.

(١٧٨) ظ: ابراهيم بن الحسين الحامدي: كنز الولد/٦- ٧ و ظ: القاضي النعمان: كتاب المجالس والمسايرات/٩٥.

(١٧٩) ظ: ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/١٥٧.

(١٨٠) ظ: ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/١٨٤.

(١٨١) ظ: الخزار القمي: كفاية الاثر/١٧٦ والسيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القران/٤/ ٤١٦.

(١٨٢) سورة الانفال: الآية ٧٥.

(١٨٣) ظ: علي بن بابويه القمي: الامامة والتبصرة/٥٧ والكليني: الكافي/١/ ٢٨٦والشيخ الصدوق: علل الشرائع/١/ ٢٠٨ والشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/٤١٤ والمازندراني:شرح اصول الكافي/٦/١٠٨ والشيخ الطوسي: الغيبة/٢٢٦ وابن شهر اشوب: مناقب ال ابي طالب/٣/ ٢٠٦ والمجلسي: بحار الانوار/: ٢٥/٢٥٠.

(١٨٤) ظ: الكليني: الكافي/١/ ٢٨٥ وعلي بن بابويه القمي: الامامة والتبصرة/٤٩ والشيخ الصدوق: علل الشرائع/١/ ٢٠٧ والشيخ الصدوق: كمال الدين وتمام االنعمة/٤١٤ والمازندراني: شرح اصول الكافي/٦/ ١٠٨ والشيخ الطوسي: الغيبة: ١٩٦ والمجلسي: بحار الانوار/٢٥/٢٥٢ والفيض الكاشاني: تفسير الصافي/٢/ ٣١٧.

(١٨٥) ظ: ابو يعقوب السجستاني: كتاب الافتخار/٢٧١.

(١٨٦) ظ: ر شتروطمان: أربع كتب اسماعيلية/١٣ - ١٤.

(١٨٧) سورة ص: الآية ٢٠.

(١٨٨) ظ: ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/٢٨٢.

(١٨٩) سورة الاعراف: الآية ١٩٨.

(١٩٠) عبد الله بن رواحة: الامير السعيد الشهيد أبو عمرو الأنصاري الخزرجي البدري النقيب الشاعر شهد بدرا والعقبة الى أن أستشهد بمؤتة سنة ثمان للهجرة، ظ: الذهبي: سير أعلام النبلاء/١/ ٢٣٠ - ٢٣١وظ: أحمد البلاذري: أنساب الاشراف/١/ ٢٤٤.

(١٩١) ظ: ادريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني/١٧٩ - ١٨٠.

(١٩٢) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

(١٩٣) سورة النحل: الآية ٦٨

(١٩٤) سورة الفجر: الآية ١- ٥.

(١٩٥) سورة ص: الآية ٢٠.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم خير ما نبتدئ به.

١) ابراهيم بن الحسين الحامدي: كنز الولد، تحقيق: مصطفى غالب، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،(٢٠٠٩م).
٢) أحمد حميد الكرماني: راحة العقل، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)
❖ المصابيح في اثبات الامامة
٣) ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، ط١، (١٣٧٨- ١٩٥٩م).
٤) أحمد البلاذري: احمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٢٧٩ هـ)،أنساب الاشراف تحقيق: د. محمد حميد الله/مطابع دار المعارف بمصر/(١٩٥٩م)
٥) إدريس عماد الدين القرشي: زهر المعاني، تقديم وتحقيق: د مصطفى غالب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).
٦) أغا بزرك الطهراني: أغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الذريعة، ط٢،(١٤٠٣-١٩٨٣م).
٧) البروجردي: جامع أحاديث الشيعة، المطبعة العلمية، قم، (١٣٩٩).
٨) جعفر بن منصور اليمن: كتاب الكشف، كتاب الكشف، تحقيق وتقديم: د مصطفى غالب، دار الاندلس بيروت لبنان، ط١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٩) جعفر السبحاني: العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، ط٢، (١٤٢٥هـ)
❖ المذاهب الاسلامية، المذاهب الاسلامية، دار الولاء بيروت لبنان، ط٢، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
١٠) الجوهري: مختار الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط٤/ (١٤٠٧-١٩٨٧م)
١١) حبيب الله الهاشمي الخوئي: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق السيد إبراهيم الميالي، المكتبة الاسلامية، طهران، ط٤،(١٣٢٤هـ).
١٢) الحر العاملي: وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مهر، قم (١٣٧٣).
١٣) حسن النوري الطبرسي: مستدرك الوسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، بيروت لبنان (١٤٠٨- ١٩٨٧م).
١٤) أحمد بن ابراهيم النيسابوري: اثبات الامامة، تحقيق وتقديم د مصطفى غالب، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).
١٥) ابو حمزة الثمالي: تفسير ابو حمزة الثمالي، مراجعة وتقديم: الشيخ محمد هادي معرفة، الهادي، ط١/(١٤٢٠- ١٣٧٨ش).

١٦) الحميري: ابو العباس عبد الله الحميري (ت٣٠٤هـ)، قرب الأسناد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث مهر و قم، ط١، (١٤١٣هـ).
١٧) الحويزي: نور الثقلين، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ط٤، (١٤١٢- ١٣٧٠ش)
١٨) الخزار القمي: كفاية الاثر، تحقيق: السيد عبد الحسين الخوئي، انتشارات بيدار، الخيام - قم (١٤٠١هـ).
١٨) الذهبي: سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، ط٩، (١٤١٣- ١٩٩٣م).
١٩) رشتر وطمان: أربع كتب اسماعيلية، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، (٢٠٠٦م)
٢٠) الزبيدي: تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر بيروت لبنان، (١٤١٤- ١٩٩٤م).
٢١) الزركلي: خير الدين الزركلي (ت١٤١٠هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط٥، (١٩٨٠م).
٢٢) السيد البروجردي: السيد آقا حسين الطباطبائي البروجردي (ت ١٣٨٣هـ)، جامع أحاديث الشيعة، المطبعة العلمية - قم (١٣٩٩هـ).
٢٣) السيد حسن القبانجي: مسند الامام علي عليه السلام، منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت- لبنان، ط١، (١٤٢١هـ -٢٠٠م).
٢٤) السيد حيدر الاملي: تفسير المحيط الاعظم والبحر الخضم، تحقيق: السيد محسن الموسوي التبريزي، الأسوة، ط٤، (١٤٢٨هـ).
٢٥) السيد شرف الدين الاسترابادي: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عج)، امير، قم، ط١، (١٤٠٧هـ).
٢٦) السيد عبد الحسين شرف الدين: السيد شرف الدين الموسوي (ت١٣٧٧هـ)، المراجعات، تحقيق: حسين الراضي، ط٢، (١٤٠٢-١٩٨٢م)
٢٧) سيد علي الحائري الطهراني: تفسير مقتنيات الدرر، الحيدري، طهران، (١٣٧٧ش).
٢٨) السيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القران، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٩) السيد هاشم البحراني: السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، البرهان في تفسير القران، تحقيق/قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة - قم.
٣٠) الشيخ حسن المصطفوي: حسن المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي (١٤١٧هـ)

❖ الشيخ الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، التوحيد، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

❖ الخصال، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

❖ علل الشرائع، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية النجف الاشرف،(١٣٨٥- ١٩٦٦م).

❖ عيون اخبار الرضا عليه السلام، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلمي بيروت لبنان،(١٤٠٤- ١٩٨٤م).

❖ كمال الدين وتمام النعمة، صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

❖ معاني الأخبار، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

٣١) الشيخ الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، الاحتجاج، تحقيق وتعليق السيد محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر النجف الاشرف.

٣٢) شجرة طوبى: الشيخ محمد مهدي الحائري، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الاشرف، ط٥، (١٣٨٥هـ).

٣٣) ابن شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، (١٤٠٤- ١٣٦٣ش).

٣٤) الشيخ علي الكوراني العاملي: الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام، دار الهادي للطباعة والنشر، ط٢، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٣٥) الشيخ علي النمازي الشاهرودي: مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (١٤١٩هـ).

٣٦) الشيخ محمد حسين المظفر، دلائل الصدق لنهج الحق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ستار- قم، ط١ (١٤٢٢هـ).

٣٧) الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل.

٣٨) ابن شهر اشوب: ابي عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ)، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، (١٣٧٦- ١٩٥٦م)

٣٩) الطبرسي: ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق لجنة من العلماء والمحققين للأخصائيين مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت - لبنان.
٤٠) الطريحي: مجمع البحرين، جابخانة، طروات، طهران، (١٣٦٢ش).
٤١) عباس الاسماعيلي اليزدي: ينابيع الحكمة، مركز تحقيقات كامتوير علوم اسلامي.
٤٢) علي بن بابويه القمي: الامامة والتبصرة، تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة، ط١، (١٤٠٤هـ)
٤٣) العياشي: محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)، تفسير العياشي، تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي.
٤٤) فرات الكوفي: تفسير فرات الكوفي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، طهران، ط١، (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).
٤٥) الفيروز ابادي: الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط.
٤٦) الفيض الكاشاني: الوافي، تحقيق ضياء الدين الحسيني الاصفهاني، افست نشاط اصفهان،(١٤٠٦ هـ)
٤٧) القاضي النعمان:: القاضي النعمان، النعمان بن محمد بن حيون المغربي التميمي (ت٣٦٣هـ)
❖ دعائم الاسلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيض، دار المعارف - القاهرة، (١٣٨٣ - ١٩٦٣م).
❖ شرح الاخبار، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط٢، (١٤١٤هـ)
❖ كتاب المجالس والمسايرات، تحقيق: ابراهيم شيوح و محمد اليغلاوي، دار المنتظر بيروت لبنان، ط١، (١٩٩٦م).
٤٨) قطب الدين الرواندي: ابو الحسين بن هبة الله الرواندي (ت٥٧٣هـ)، فقه القرآن، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي، ط٢، (١٤٠٥هـ).
٤٩) الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي، الكافي، تصحيح وتعليق علي اكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية طهران، حيدري، ط ٥، (١٣٦٣ش) ٥٣)
٥٠) المازندراني: محمد صالح المازندراني (ت١٨١هـ)، شرح أصول الكافي، تحقيق مع تعليقات: الميرزا ابو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح السيد علي عاشور، ط١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠م).
٥١) المؤيد في الدين: ديوان المؤيد في الدين، تقديم وتحقيق: محمد كامل حسين، دار المنتظر، بيروت، لبنان، ط١، (١٩٩٦م).
❖ المجالس المؤيدية.
٥٢) مؤسسة آل البيت عليهم السلام: مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، نمونة - قم (١٤٠٥هـ).
٥٣) المجالس المستنصرية، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت لبنان، ط١، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م).
٥٤) المجلسي: محمد باقر المجلسي (ت١١١هـ)، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، ط٢، (١٤٠٣-١٩٨٣م).
❖ مرآة العقول في شرح أخبار الرسول صلى الله عليه وآله، تحقيق: قدم له الحجة السيد مرتضى العسكري، اخراج ومقابلة وتصحيح السيد هاشم الرسولي، دار الكتب الاسلامية، مروي، طهران، ط٢، (١٤٠٤هـ).

٥٥) محمد بن سليمان الكوفي، مناقب الإمام امير المؤمنين عليه السلام (ت ح ٣٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، النهضة، قم، (١٤١٢هـ).

٥٦) محمد القمي المشهدي: الشيخ محمد بن محمد رضى القمي المشهدي (ت١١٢٥هـ)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، تحقيق حسين دركاهي، ط١، (١٤٠٧هـ).

٥٧) محمد كامل حسين: في أدب مصر الفاطمية، دار الفكر العربي.

٥٨) مركز المصطفى: حديث مثل أهل بيتي كسفينة نوح وباب حطة.

٥٩) مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الاسماعيلية، دار اليقظة العربية للتأليف والنشر، سوريا، دمشق، ط١، (١٩٥٣م).

٦٠) الملا فتح الله الكاشاني (ت٩٨٨هـ)، زبدة التفاسير، تحقيق مؤسسة المعارف، عترت، ط١، (١٤٢٣هـ)

٦١) ابن منظور: لسان العرب، نشر أدب الحوزة، (١٤٠٥).

٦٢) ميرزا حسين النوري الطبرسي: مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، (١٩٨٧م).

٦٣) أبو يعقوب السجستاني: كتاب إثبات النبوات، حققه وقدم له عارف تامر، دار المشرق بيروت لبنان، ط٢.

❖ كتاب الافتخار، حققه وقدم له اسماعيل قربان وحسين بونالا، دار المغرب الاسلامي، ط١.

الرسائل الجامعية:-

١) حيدر محمد الكربلائي: المشرع الاسماعيلي ابو حنيفة القاضي النعمان.